

البحث الجامعي

الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التربيّة الإسلاميّة
في سورة الحجرات

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول درجة سرجانا (S-1)
لكلية علوم التربيّة والتعليم في قسم التربيّة الإسلاميّة

إعداد :

نور حسنة

رقم القيد : ١٢١١٠٠٣٥

إشراف :

الدكتور الحاج شعيب .ح. محمّد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٧١٢٣١١٩٨٦٠٣١٠٢٨



قسم التربيّة الإسلاميّة كلية علوم التربيّة والتعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانق

يونيو ٢٠١٦

البحث الجامعي

الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التربوية الإسلاميّة في سورة الحجرات

بقلام:

نور حسنة

رقم القيد : ١٢١١٠٠٣٥

تحريرا بمالانق في التاريخ ٨ يونيو ٢٠١٦

المشرف

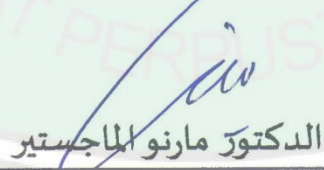


الدكتور الحاج شعيب ح. محمد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٧١٢٣١١٩٨٦.٣١.٢٨

المعرف

رئيس شعبة التربيّة الإسلاميّة



الدكتور مارنو الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢.٨٢٢٢.٠٠٢١٢١.٠٠١

تقرير لجنة المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اکتفت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : نور حسنة
رقم القيد : ١٢١١٠٠٣٥ :
موضوع البحث : الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التّربويّة الإسلاميّة في سورة الحجرات.

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا في قسم التّربيّة الإسلاميّة كلية علوم التّربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م. وتتكون لجنة المناقشة من:

(
(
(

رئيس اللجنة،

نور اليقين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٨١١١٩٢٠٠٦٠٤١٠٠١

سكرتير اللجنة،

الدكتور الحاج شعيب ح محمّد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٧١٢٣١١٩٨٦٠٣١٠٢٨

المناقشة الرئيسية

الدكتور الحاج زيد ب سمير الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٥٢٠٠٠٣١٠٠٢

تقريراً بمالانق،



عميد كلية علوم التربية والتعليم

الدكتور نور عالي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٤٠٣١٩٩٨٠٣١٠٠٢

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدم الى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قدمه الباحث:

الإسم : نور حسنة
رقم القيد : ١٢١١٠٠٣٥ :
موضوع البحث : الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التّربويّة الإسلاميّة في
سورة الحجرات

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على شكل المطلوب لاستفاء شروط المناقسة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم التّربيّة الإسلاميّة كلية علوم التّربيّة والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانق للعامي الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥.

تقريراً بمالانق، ٨ يونيو ٢٠١٦

المشرف،



الدكتور الحاج شعيب ح. محمد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٧١٢٣١١٩٨٦٠٣١٠٢٨

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى أمي الحنونة التي جادت علي بكل ما تملك
لتسهل لي مواصلة مشواري التعليمي ولا زالت تضحني من أجلي، وإلى أبي العزيز
الذي أسأل الله أن يمن عليه بالصحة والعافية وأن يجزيه عني خيرا الجزاء.
إلى من علمني النجاح والصبر.الذين كانوا عوناً لنفسي في هذا بحث ونورا يضيء
الظلمة التي كانت تقف الحياة في طريقي.
إلى من زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار
والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم مني كل الشكر، وأخص
منهم.

الشعار

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ^١

“Wahai Rabbku, berilah aku ilham untuk tetap mensyukuri nikmat-Mu yang telah Engkau anugrahkan kepadaku dan kepada orang tuaku, serta untuk mengerjakan amal shalih yang Engkau ridhai, dan masukkanlah aku dengan rahmat-Mu kedalam golongan hamba-hamba-Mu yang shalih (Qs. An-Naml : ١٩)

قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^٢

“katakanlah : tidak sama yang buruk dan yang baik, meskipun banyak yang buruk itu menarik hatimu, maka bertakwalah kepada Allah hai orang-orang yang berakal agar engkau mendapatkan keberuntungan (Qs. Al-Maidah : ١٠٠)

^١ القرآن الكريم، ٢٧. (النمل) الآية ١٩.

^٢ القرآن الكريم، ٥. (المائدة) الآية ١٠٠.

الدكتور الحاج شعيب .ح. محمد الماجستير
المحاضر في كلية العلوم التربية والتعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

المذكرات المشرف

مالانق، ٨ يونيو ٢٠١٦

الحال: البحث الجامعي نور حسنة

التعلق: ٤ (أربعة) نسخة

إلى المحترم

عميد كلية العلوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانق

في مالانق

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد قيام التوجهات للبحث الجامعي، سواء من حيث المحتوى واللغة وتفنيات الكتابة
وبعد قراءة هذا البحث الجامعي للطالبة فيما يالى:

الإسم : نور حسنة

رقم القيد : ١٢١١٠٠٣٥

القسم : التربية الإسلامية

موضوع البحث الجامعي : الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التربويّة الإسلاميّة في

سورة الحجرات

فيرى المشرف أن البحث لائق لتقديمه إلى مجلس المناقشة، لما له الكفء واستكمال
الشروط المستلزمة.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المشرف



الدكتور الحاج شعيب .ح. محمد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٧١٢٣١١٩٨٦٠٣١٠٢٨

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه :

الإسم : نور حسنة

رقم القيد : ١٢١١٠٠٣٥

العنوان : مالانق

أقرّ بأن هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم التربيّة الإسلاميّة كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانق تحت الموضوع: الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التربيّية الإسلاميّة في سورة الحجرات.

حضرته وكتبته بنفسه وما شورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على مسؤولي قسم التربيّة الإسلاميّة كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانق.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.
مالانق،



١٢١١٠٠٣٥

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد الهدى صفوة العبيد إلى منهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بجراحة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السالك بهم إلى اتباع رسول المصطفى وافتقاء آثار صحبه الأكرمين المكرمين بالتأييد والتسديد المعرف إياهم أنه في ذاته واحد لا شريك له فرد لا مثيل له صمد لا ضد له.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المفضل المأيدة بالمعجزات وعلى اله وصحبه الموحدين الراسخين في العلم والقائد أما بعد.

وقد انتهت الباحثة كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "الدراسة الموضوعية عن القيم التربوية الإسلامية في سورة الحجرات" بعون الله. ولذلك، أريد أن ألقى كلمة الشكر الى الذين يساعدون في إتمام البحث، فألقيها خصوصا إلى :

١. رئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق بروفيسور الدكتور الحاج موجيا رحجو، الماجستير.
٢. عميد كلية التربية والتعليم الدكتور الحاج نور عالي، الماجستير.
٣. رئيس شعبة التربية الإسلامية الدكتور مرنو نور الله، الماجستير.
٤. المشرف الدكتور الحاج شعيب .ح. محمد، الماجستير الذي يشرف في هذا البحث الجامعي.
٥. وجميع أصدقائي الذين لأستطيع أن أذكرهم واحدا فواحدا.

وهذه كلمة مني فأرجو أن ينتفع هذا البحث امين.

الباحثة

نور حسنة

١٢١١٠٠٣٥



قائمة الجدول

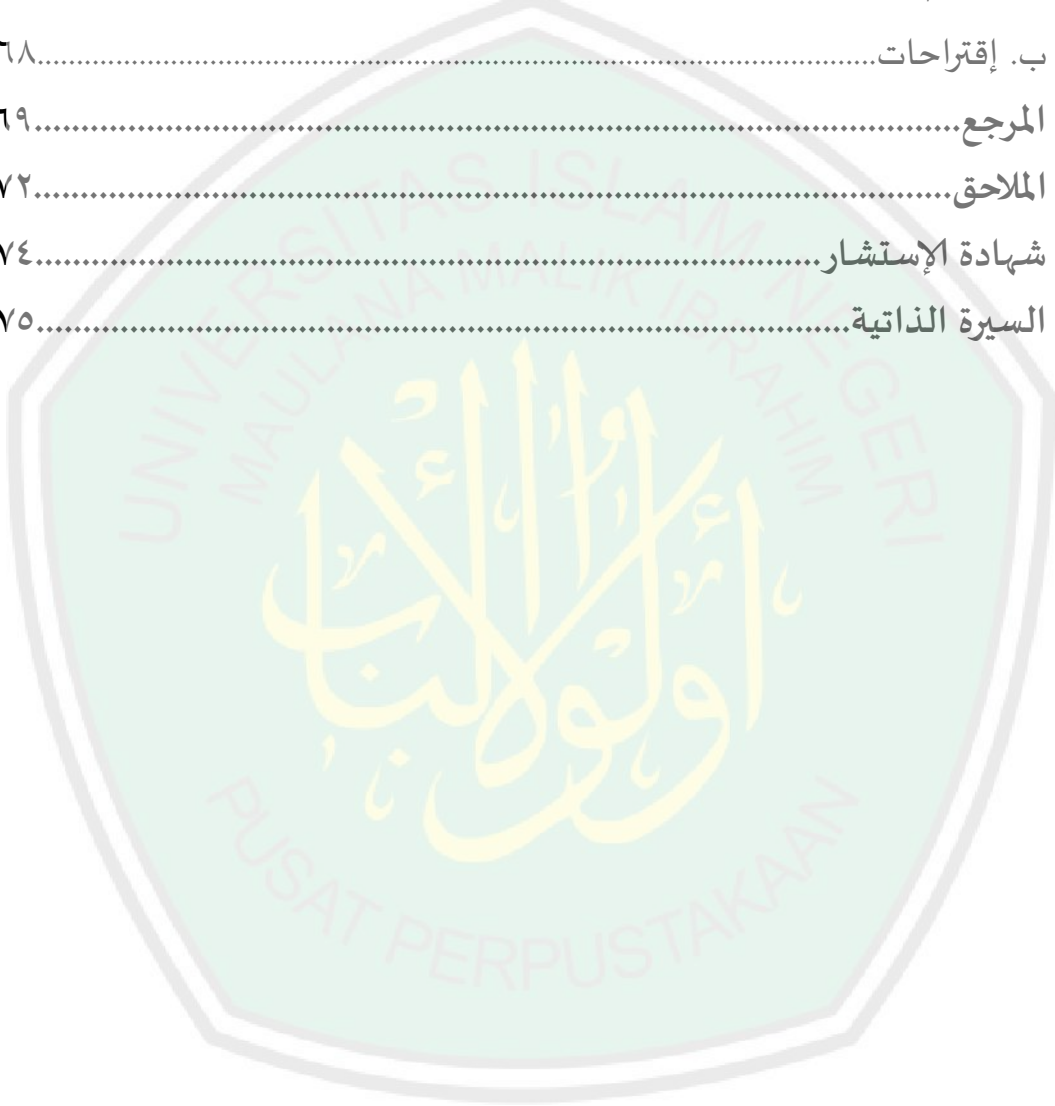
٧.....	قائمة الجدول ١.١ دراسة السابقة.....
١٠.....	قائمة الجدول ٢.١ مراحل دراسة الموضوعية.....
٢٦.....	قائمة الجدول ٤.١ تحليل المفردات.....
٥٢.....	قائمة الجدول ٥.١ القيم التربوية الآية ٩.....
٥٣.....	قائمة الجدول ٥.٢ القيم التربوية الآية ١٠.....
٥٥.....	قائمة الجدول ٥.٣ القيم التربوية الآية ١١.....
٥٧.....	قائمة الجدول ٥.٤ القيم التربوية الآية ١٢.....
٥٨.....	قائمة الجدول ٥.٥ القيم التربوية الآية ١٣.....

محتويات البحث

أ.....	صفحة الموضوع.....
ب.....	صفحة الموافقات.....
ت.....	تقرير لجنة المناقشة.....
ث.....	تقرار المشرف.....
ج.....	صفحة الإهداء.....
ح.....	صفحة الشعار.....
خ.....	ورقة مصلحة المشرف.....
د.....	إقرار الباحث.....
ذ.....	كلمة الشكر والتقدير.....
ز.....	قائمة الجدول.....
س.....	محتويات البحث.....
ض.....	ملخص البحث.....
	الفصل الأول: مقدّمة
١.....	أ. خلفية البحث.....
٤.....	ب. أسئلة البحث.....
٤.....	ت. أهداف البحث.....
٤.....	ث. فوائد البحث.....
٥.....	ج. تحديد البحث.....
٥.....	ح. دراسة السابقة.....
٨.....	خ. تحديد المصطلحات.....
	الفصل الثاني: الإطار النظريّ
١٠.....	أ. تعريف الدّراسة الموضوعيّة.....
١٠.....	ب. تعريف القيم.....

١٣	ت. خصائص القيم.....
١٤	ث. أنواع القيم.....
١٧	ج. تعريف التربية الإسلامية.....
١٩	ح. مصادر التربية الإسلامية.....
٢٠	خ. هيكل التفكير.....
	الفصل الثالث: منهج البحث
٢١	أ. مقارنة البحث ونوعه.....
٢١	ب. حضور الباحثة.....
٢١	ت. مصادر البيانات.....
٢٢	ث. جمع البيانات و وسيلتها.....
٢٢	ج. تحليل البيانات.....
٢٣	ح. عرض البيانات.....
٢٤	خ. الفحص من صحة البيانات.....
٢٣	د. مراحل البيانات.....
	الفصل الرابع: تعرض البيانات
٢٥	أ. تاريخ عن سورة الحجرات.....
٢٦	ب. سورة الحجرات الآية ٩-١٣.....
٢٦	ت. تحليل المفردات.....
٣٤	ث. أسباب النزول.....
٣٧	ج. تفسير المراغي سورة الحجرات الآية ٩-١٣.....
٤٩	ح. مناسبة الآية.....
٥٠	خ. حديث المتعلق.....
	الفصل الخامس: نتائج البحث
٥٢	أ. تحليل القيم التربويّة الإسلاميّة في سورة الحجرات الآية ٩-١٣.....

ب. الآية والحديث عن القيم التربوية الإسلامية المناسبة بسورة الحجرات الآية	
٦٠.....	١٣-٩
الفصل السادس: إختتام	
٦٧.....	أ. الخلاصة.....
٦٨.....	ب. إقتراحات.....
٦٩.....	المرجع.....
٧٢.....	الملاحق.....
٧٤.....	شهادة الإستشار.....
٧٥.....	السيرة الذاتية.....



ملخص البحث

حسنة، نور. ١٢١١٠٠٣٥. الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التّربويّة الإسلاميّة في سورة الحجرات. البحث الجامعي. قسم التّربيّة الإسلاميّة كلية علوم التّربيّة والتعليم جامعة ممولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانق. المشرف : الدكتور الحاج شعيب.ح. محمّد الماجستير.

القيم الإسلاميّة جاءت من عند الله سبحانه وتعالى وهي ليست مثالية خيالية، وإنما هي قيم تطبيقية عملية يمكن تحقيقها بالجهد البشري في ظل المفاهيم الإسلاميّة الصحيحة وإمكانية غرسها في كل بيئة بغض النظر عن نوع الحياة السائدة فيها، فهي لا تعارض بل تشجع بالمنطق العقائدي ذاته كل التطور والتقدم وفي المجالات جميعها وتفتح الطريق لاستقبال نتائج الفكر الإنساني والحضارة البشرية.

أهداف من هذا البحث هو نريد أن نعرف القيم التّربويّة الإسلاميّة في سورة الحجرات الآية ٩-١٣ ونريد أن نعرف الآية والحديث المناسبة بالقيم التّربويّة الإسلاميّة في سورة الحجرات الآية ٩-١٣.

إستخدمت الباحثة بمقاربة البحث الكيفي ونوعه البحث المكتبي، ومصادر البيانات الأساسية هي القرآن سورة الحجرات الآية ٩-١٣ والبيانات الثناوية هي كتب تفاسير فيها المراغي وصفوة التفاسير وغير ذلك.

نتائج البحث القيم التّربويّة الإسلاميّة في سورة الحجرات الآية ٩-١٣ يعني القيم الأخوة بين المؤمنين والأخوة البشريّة (غير مؤمن) نهى الله عن سخريّة والتكبر، نهى عن سوء الظنّ والتّجسس والغيبة. لأنّ الله نظرة الإنسان في التقوى دون لون البشر والشعوب والقبائل. يامر الله لتعارف وتفاهم والتراحم والإصلاح بين العدو.

كلمة الرئيسية: الدّراسة الموضوعيّة، القيم التّربويّة الإسلاميّة، سورة الحجرات.

Abstrack

Khasanah, Nur. ۲۰۲۰. Thematic Study of Islamic Education values in Surah Al-Hujurat. Thesis. Islamic Education Department of Education Science and Teacher Faculty of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Dr. H. Suaib. H. Muhammad. M.Ag.

Islamic values comes from Allah, it is not a metaphor or fantasy. These values are applicative as well and practical that can be realized with every effort for the correct understanding of Islam corridor. Islamic values do not contradict with the values of life even Islamic values which encourage every development and progress in all aspects. In addition, Islamic values pave the way towards the values of human thought and civilization.

The purposes of this research are as follows. ۱). To determine the values of Islamic education in the al-Quran surah Al-Hujurat verses ۹-۱۳. ۲). To know the verses and hadiths that relate to the value of education in the Al-Hujurat verses ۹-۱۳.

This study used a qualitative approach to the type of research library research. The primary data source is the Quran surah Al-Hujurat verses ۹-۱۳ and the secondary data sources are the book of *Tafsir al-Maroghi* and *Sofwatut Tafasir*.

The results showed that the values of Islamic education in the Al-Hujurat verse ۹-۱۳ are as follows, such as the values of brotherhood among the believers, brotherhood of mankind and the ban of insulting, pride, prejudice, backbiting and spreading false news. Indeed God saw the servant of piety instead of color, race, or groups. Allah also commanded to know each other, mutual understanding, mutual respect and reconciliation among people who are hostile.

Keywords: Thematic Studies, Islamic Values Education , Surah Al-Hujurat.

Abstrak

Khasanah, Nur. ۲۰۲۰. *Kajian Tematik Tentang Nilai-nilai Pendidikan Islam Dalam Surat Al-Hujurat*. Skripsi. Jurusan Pendidikan Agama Islam Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. H. Suaib. H. Muhammad. M.Ag.

Nilai-nilai Islam datangnya dari Allah SWT, itu bukanlah sebuah perumpamaan ataupun khayalan. Nilai-nilai itu juga bersifat implikatif dan praktis yang dapat direalisasikan dengan segala usaha selama dalam koridor pemahaman Islam yang benar. Nilai-nilai Islam tidak bertentangan dengan nilai-nilai kehidupan bahkan nilai-nilai Islami yang justru mendorong setiap perkembangan dan kemajuan dalam segala aspek dan membuka jalan menuju nilai-nilai pemikiran dan peradapan manusia.

Tujuan penelitian ini adalah ۱). untuk mengetahui nilai-nilai pendidikan Islam dalam Al-qur'an surat Al-Hujurat ayat ۹-۱۳. ۲). Untuk mengetahui ayat dan hadist yang berhubungan dengan nilai-nilai pendidikan dalam surat Al-Hujurat ayat ۹-۱۳.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian library reseach. Sumber data primer penelitian ini adalah Al-Qur'an surat Al-Hujurat ayat ۹-۱۳ dan sumber data sekunder yaitu kitab tafsir *Al-Maroghi* dan kitab *Sofwatut Tafasir*.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa nilai-nilai pendidikan Islam dalam surat Al-Hujurat ayat ۹-۱۳ antara lain nilai-nilai persaudaraan antar mukmin, persaudaraan sesama umat manusia dan larangan menghina, sombong, buruk sangka, menggunjing dan menyebarkan berita bohong. Sungguh Allah melihat hambanya dari ketakwaan bukan dari warna kulit, golongan, ataupun kelompok-kelompok. Allah juga memerintahkan untuk saling mengenal, saling memahami, saling menghormati dan berdamai antar orang-orang yang bermusuhan.

Kata Kunci : Kajian Tematik, Nilai-nilai Pendidikan Islam, Surat Al-Hujurat.

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القيم الإسلاميّة جاءت من عند الله سبحانه وتعالى وهي ليست مثالية خيالية، وإنما هي قيم تطبيقية عملية يمكن تحقيقها بالجهد البشري في ظل المفاهيم الإسلاميّة الصحيحة وإمكانية غرسها في كل بيئة بغض النظر عن نوع الحياة السائدة فيها، فهي لا تعارض بل تشجع بالمنطق العقائدي ذاته كل التطور والتقدم وفي المجالات جميعها وتفتح الطريق لاستقبال نتائج الفكر الإنساني والحضارة البشرية. والقيم الإسلاميّة قيم حية متطورة قادرة على الحركة وصالحة لمختلف البيئات والعصور وذلك لأنها استمدت مقوماتها الأساسية من مصدرين أساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية.^٣

فالبناء الاخلاقي في القرآن بناء جديد يجعل العقل حكماً وينصب الضمير رقيباً ويحدد هدفه الاسمي وهو السعي لابتغاء مرضاة الله، ومع ان الإنسان ولد محروماً من المعارف العقلية والحسية جميعها إلا انه زود بملاكات قادرة على ان تقدم له ما يتمنى من هذه المعارف: وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.^٤ وان الله عندما صاغ نفس الإنسان وسواها استودعها فكري الخير والشر ونفسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا.^٥ فالإنسان إذن زود ببصيرة اخلاقية وهدى طريقي الفضيلة والرذيلة: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ.^٦

^٣حاتم جاسم عزيز السعدي : بحث حول القيم التربوية من وجهة نظر الفلسفة التربوية.

٢٠٠٤ . <http://imamhussain-lib.blogspot.co.id> الوصول إلى : ١٥ مايو ٢٠١٦.

^٤القرآن الكريم، ١٦. (النحل) الآية ٧٨.

^٥القرآن الكريم، ٩١. (الشمس) الآية ٧-٨.

^٦القرآن الكريم، ٩٠. (البلد) الآية ٨-١٠.

ونتيجة لامتلاك الإنسان العقل فقد تميز عن سائر المخلوقات بالقدرة على اختيار البدائل اختياراً حراً واعياً، وهذه الحرية الواعية في اختيار العقل هي التي تحدد القيم الأخلاقية المميزة لأفعاله تأكيداً لدور العقل في البناء القيمي للإنسان.^٧ ولم يكن الإسلام مثل غيره من الأديان الأخرى - مع احترامنا الشديد لها - ليؤطر تعاليمه بحدود علاقة الإنسان بربه، إنما وسع من تلك الدائرة لتمتد إلى ميدان علاقة الإنسان بغيره. بما ان تشابك العلاقات الإنسانية، وتعقدتها بحاجة إلى تنظيم لئلا تتحكم المصلحة الشخصية بها مما يقود إلى التضارب، فقد أقام الإسلام الدولة الإسلامية، ودعى معتنقيه إليها وذلك لضمان حماية مصالح المسلمين وتنظيمها.

فالدين الإسلامي منظومة متكاملة من التعاليم التي لم تكن لتكتفي بجانب على حساب الجانب الآخر، وفي هذا الصدد يؤكد "علي بيكوفتش" بأن الإسلام يؤمن بأن الحياة يجب تنظيمها - ليس بالايمان فحسب - ولكن ايضاً بالعلم والعمل الذي تتسع رؤيته للعالم بحيث يستوعب، بل يدعو إلى قيام المسجد والمصنع جنباً إلى جنب، ويرى ان الشعوب لا يكفي إطعامها وتعليمها فقط، وإنما يجب ايضاً تيسير حياتها، والمساعدة على سموها الروحي.^٨ ولقد حدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغاية الأولى من بعثته، والمنهاج المبين في دعوته بقوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فكأن الرسالة التي خطت مجراها في تاريخ الحياة، وبذل صاحبها - عليه الصلاة واله - جهداً

^٧ رضوان، زينب: النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي، أصولها وبنائها في القرآن والسنة، ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢، ص١٨٤-١٨٥.

^٨ بيكوفتش، علي عزت: الإعلان الإسلامي، ترجمة محمد يوسف عدس، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٩، ص٦٦.

كبيراً في مد إشعاعها وجمع الناس حولها، لا تنشد أكثر من تدعيم فضائلهم وأنارة آفاق الكمال إمام أعينهم، حتى يسعوا إليها على بصيرة.^٩

فمن أهداف الإسلام الأساسية ان يربي الإنسان على الأخلاق الكريمة ويبعده عن الرذائل وسوء الخلق وذلك لأن كمال الإيمان عند الإنسان المسلم بحسن الخلق فقد ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً).^{١٠}

ونحن حين نستقرأ الفكر التربوي الإسلامي إزاء نظرته إلى القيم، نجد انه ينظر إليها نظرة تكاملية، إذ يأخذ بالقيم المثالية المستخلصة من الشريعة الإسلامية السمحاء مثل القيم المتعلقة بالتوحيد والتقوى والعمران والسعي لكسب الرزق والحرية والإحسان والكرم والأمانة والحلم والصدق.

فضلاً عن أخذه بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة المتسقة مع تراثنا الاجتماعي وهي تلك القيم التي تنظم علاقة الفرد مع نفسه وذلك من قبيل قيم الطهارة والنظافة والمسؤولية الجسمية وإشباع الدوافع الأولية والدوافع العقلية من تعلم ونظرو وتأمل وتلك التي تنظم علاقة الفرد مع غيره من قبيل قيم الأخوة والألفة والتعارف والتضحية وتحمل المسؤولية والولاء للجماعة والانتماء إليها.

ظننت أن هذا البحث مهمّ لتنمية التربية الإسلامية لأنه يعطي المفاهيم الكثيرة. أما عنوان هذا البحث "الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التربيّة الإسلاميّة في سورة الحجرات".

^٩ المشايخي، ارکان سعید خطاب: الفكر التربوي العربي الإسلامي لدى الرازي والنووي وأبن القيم الجوزية، اطرحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ١١٠.

^{١٠} الكافي ٩٩: ٢. وكنز العمال ٢: ٣.

ب. أسئلة البحث

باستعراض خلفية البحث السابقة حددت الباحثة بعض الأسئلة المقصودة
كما تالى :

١. ما هي القيم التربوية الإسلامية في سورة الحجرات الآية ٩-١٣؟
٢. ما هي الآية والحديث عن القيم التربوية الإسلامية المناسبة
بسورة الحجرات الآية ٩-١٣؟

ت. أهداف البحث

١. نريد أن نعرف ونفهم عن القيم التربوية الإسلامية في سورة
الحجرات الآية ٩-١٣.
٢. نريد أن نعرف ونفهم عن الآية والحديث عن القيم التربوية الإسلامية
المناسبة بسورة الحجرات الآية ٩-١٣.

ث. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية.
- من هذا البحث يمكن العثور على القيم التربوية الإسلامية في آيات
القرآن الكريم.
٢. الفوائد العملية
- للمتعلمين: لتقويم في العملية اليومية وتطبيق في العملية الدراسة.
- المؤسسات التعليمية : لزيادة المراجع العلمية عن التربية الإسلامية
وزيادة القوة المؤسسات التعليمية.
- لباحثين : لزيادة المواد التعليمية المهمة في الحياة الدينية وزيادة
العلوم الباحثين.

ج. تحديد البحث

يركز هذا البحث بعنوان "الدّراسة الموضوعيّة عن القيم التربيّة الإسلاميّة في سورة الحجرات" خاصة في الآية ٩-١٣، فيها القيم التربيّة الإسلاميّة وهي أخلاق الكريمة إمّا كان مسلماً و كفراً. والقيم التربيّة فيها الإصلاح والعدل واجتنب سوء الظنّ والتجسس والغيبة والسخرية والنميمة.

ح. دراسة السابقة

من أجل تحديد مستوى الأصالّة في البحوث فيحتاج البيان في هذه خطة البحث الجامعي عن البحوث السابقة التي تشتبه بالبحث للباحثة على سبيل التفصيل، كالبيان عن حاصل البحث أو عن موقع الفرق بما قبله وكذا الإبداع الجديد من الباحثة، وهذا كله بهدف لمزيد الثروة من كنوز العلم وإسهام المعرفة في المستقبل. فهذا هي مصفوفة الدراسة السابقة.

الأول، البحث الجامعي بعنوان القيم التربيّة الإسلاميّة في الكتب أربعين النواوي، إعداد نور رحيم. نتائج البحث: فيه البيان عن التربية الإيمانية التي تشمل على القيم التربيّة الأخلاقية والسلوكية، والتربية الاجتماعية والتربية الجنسية. وبين فيه أيضاً عن تطبيق القيم التربيّة للحياة عند الكتاب أربعين النواوي وفقاً لحياتنا اليوم في عصر الحديث، وتحديث التربية الإسلاميّة ودور الوالدين في وظائف تعليم القيم التربيّة الإسلاميّة نحو الأطفال.^{١١}

الثاني البحث الجامعي بعنوان القيم التربيّة الإسلاميّة في الروايات "Negeri ٥ Menara" الروائي أحمد فوادي، إعداد عبد الغفور. ونتائج البحث عن القيم التربيّة الإسلاميّة في هذه الروايات تنقسم إلى ثلاثة أنواع بالإجمال وهي: (١) قيم العقيدة الإسلاميّة كالتوكل بالله والطاعة وامتثال الأوامر واجتناب النواهي (٢) والقيم العبودية التي تحتوى على عبادة محضة كالصلاة أو غير

^{١١} Nur Rohim, *Nilai-nilai Pendidikan Islam Dalam Kitab Al-Arbai'in An-Nawawi. Skripsi*, Jurusan Tarbiyah. Program Studi Pendidikan Agama Islam. Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Salatiga, ٢٠١٣, Hal. i

محضبة كغرس التعليم الديني ووطلب العلم . ٣) القيم الأخلاقية تحتوى على الأخلاق بالله كالشكر والإخلاص، والأخلاق بالوالدين مثل برّ الوالدين. والأخلاق بنفس العبد كالنشاط في التعلم والمسؤولية والانضباط . وكالأخلاق للآخرين مثل العدل والتراحم والتعاون^{١٢} .

الثالث، البحث الجامعي، بعنوان . القيم التربوية الإسلامية في قصيدة البردة البوصيري، إعداد مخلص واحدي، نتائج البحث تدل على: (١) أن الأشعار في قصيدة البردة تتضمن على القيم التربوية الإسلامية كالعقيدة (أركان الإسلام) والشريعة (الصلاة والصيام والجهاد) والأخلاق (أخلاق بالله، والرسول وبنفسه). (٢) صلاحية قيم أشعار البردة بالتربية الإسلامية تظهر في الأهداف الواردة فيها، كالأمر بطاعة النبي محمد، وكدراسة ما ورد في القرآن ليصبح الإنسان ذوى الخلق الحسن و الإنسان الكامل، وأصبح الخليفة في الأرض. وذلك كله تصلح بأهداف التربية الإسلامية^{١٣} .

الرابع، البحث الجامعي، بعنوان . القيم التربوية الإسلامية في سورة النساء الآية ٣٦، إعداد ديسي إندراوطني، نتائج البحث على نقطتين (١) يجب في التربية الإسلامية تقديم المفاهيم التوحيدية مؤسساً على القيم التربوية الأخرى. (٢) يجب في التربية الإسلامية ان تكون الإتجاهات فيها على إكرام القيم الإنسانية للتراحم بين الآخر، سواء كان في الأسرة أو في المجتمع^{١٤}.

^{١٢} Abdul Ghofur, *Nilai-nilai Pendidikan Islam Yang Terkandung Dalam Novel Negeri ° Menara Karya A. Fuadi. Skripsi.* Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Syarif Hidayatullah Jakarta. ٢٠١٥, Hal. i

^{١٣} Muhlis Wahyudi, *Nilai-nilai Pendidikan Islam Dalam Kasidah Burdah Karya Imam Al-Bushiri, Skripsi,* Fakultas Tabiyah, UIN Sunan Kalijaga, ٢٠٠٨. Hal Vii

^{١٤} Desi Indra Wati, *Nilai-Nilai Pendidikan Islam Dalam Surat An-Nisa' Ayat ٣٦, Skripsi.* Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Zawiyah Cot Kala Langsa, ٢٠١٤, Hal.iV

قائمة الجدول ١.١

النمرة	إسم الباحث و الموضوع و تكوين البحث	المساواة	الإختلاف	الأصلية
١.	نور رحيم. القيم التربوية الإسلامية في الكتب الأربعين النواوي (البحث الجامعي. قسم التربية الإسلامية كلية التربية والتعليم مدرسة العالي الإسلامية الحكومية. سالاتيغا. ٢٠١٣).	سواء من الموضوع الخاصة والجنسها البحث الكيفي أنواعها الدراسة المكتبية	الفاعل في هذا البحث يعني الكتب الأربعين النواوي	بالمناهج الدراسية الموضوعية والفاعل في هذا البحث يعني سورة الحجرات الآية ٩-١٣.
٢.	عبد الغفور. القيم التربوية الإسلامية في الروايات " Negeri ٥ Menara " الروائي أحمد فوادي (البحث الجامعي قسم التربية الإسلامية كلية التربية والتعليم جامعة شريف هداية الله جاكربط. ٢٠١٥).	سواء الموضوع الخاصة والجنسها البحث الكيفي أنواعها الدراسة المكتبية	الفاعل في هذا البحث يعني الروايات " Negeri ٥ Menara " الروائي أحمد فوادي	بالمناهج الدراسية الموضوعية والفاعل في هذا البحث يعني سورة الحجرات الآية ٩-١٣.
٣.	مخلص وحيدى. القيم	سواء	الفاعل في هذا	بالمناهج الدراسية

الموضوعية والفاعل في هذا البحث يعني سورة الحجرات الآية ٩-١٣.	البحث قصيدة البردة البوصيري	الموضوع الخاصة والجنسها البحث الكيفي أنواعها الدراسة المكتبية	التربوية الإسلامية في قصيدة البردة البوصيري (البحث الجامعي قسم التربية الإسلامية كلية التربية والتعليم جامعة سونان كالي جاغا. ٢٠٠٨).
بالمنهج الدراسة الموضوعية والفاعل في هذا البحث يعني سورة الحجرات الآية ٩-١٣.	الفاعل في هذا البحث سواة النساء الآية ٣٦	سواء الموضوع الخاصة والجنسها البحث الكيفي أنواعها الدراسة المكتبية	٤. ديسي إن دراوطي، القيم التربوية الإسلامية في سورة النساء الآية ٣٦ (البحث الجامعي قسم التربية الإسلامية الإسلامية كلية التربية والتعليم مدرسة العالي زاوية كوت كالا لغسا الإسلامية الحكومية).

خ. تحديد المصطلحات

الدراسة الموضوعية : الدراسة التي تصف المحتوى من آيات القرآن الكريم من خلال جمع كل الآيات التي تتحدث عن موضوع معين، ولو كان المختلف بين المكان والوقت وأسباب النزول.

القيم: مجموعة من المعايير والغايات النابعة عن العقيدة الإسلامية، التي توجه سلوك الفرد والمجتمع، تهدف إلى إرضاء الله تعالى، للحكم على الأفكار

والأشخاص والأنماط السلوكية والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقبحها والرغبة والالتزام بها لما لها من القوة والتأثير عليهم. التربية الإسلامية : تنشئة وتكوين إنسان سليم مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة، من الناحية الصحية والعقلية والإعتقادية، والروحية الإعتقادية، والإرادية ولإبداعية.



الفصل الثاني الإطار النظريّ

أ. تعريف الدّراسة الموضوعيّة

الدراسة التي تصف المحتوى من آيات القرآن الكريم من خلال جمع كل الآيات التي تتحدث عن موضوع معين، ولو كان المختلف بين المكان والوقت و أسباب النزول.^{١٥} هذه الخطوات عن المنهج التفسير الموضوعي عند الفرموي :

قائمة الجدول ٢.١

الخطوات التفسير الموضوعي	النمرة
تحديد الموضوع	.١
بحث عن الآيات وجمعها	.٢
تصنيف الآيات المكية والمدنية	.٣
تصنيف الآيات المناسبة	.٤
ترتيب منظمة الدراسة	.٥
تحليل الآيات بالحدوث المتعلق	.٦
تنفيذ دراسة الشاملة-التكاملية بجميع الآيات المتعلقة وصياغة الأحكام والحكمة ورسالة والعبرة لنيل الخلاصة	.٧

ب. تعريف القيم

تعريف القيم في القاموس الكبيرة الاندونيسية هي المحتوى أو الجودة أو الصفة التي تعتبر هامة ومفيدة للبشرية. هذا هو رأي من الخبراء حول القيم:

١. عرفها الرفاعي ١٩٨٠ بأنها (مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوءها

^{١٥} Su'aib H. Muhammad .*Tafsir Tematik Konsep, Alat Bantu dan contoh penerapannya*. (Malang : UIN Maliki Press. ٢٠١٣) Hal : ٣٤.

وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله والكون).^{١٦}

٢. عرفها قمحية ١٩٨٤ بأنها^{١٧} (مجموعة الاخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإنسانية وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل مع أفراد المجتمع، والعمل من أجل النفس والاسرة والعقيدة).

٣. عرفها فرحان ومرعي ١٩٨٨ بأنها (موجهات ودوافع للسلوك، لها جانب معرفي وسلوكي، وهي آلهية المصدر وتهدف إلى إرضاء الله دائماً)^{١٨}

٤. عرفها الريان ١٩٩١ بأنها (معيار نابع من الشرع وينبثق من العقيدة الإسلامية ليحدد سلوك الافراد، تجاه الأشخاص، والأفعال، ويكون محل التزام من الجميع).^{١٩}

٥. عرفها القيسي ١٩٩٥ بأنها (مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل).^{٢٠}

اما تعريف القيم الشاملة هي مجموعة من المعايير والغايات النابعة عن العقيدة الإسلامية، التي توجه سلوك الفرد والمجتمع، تهدف إلى إرضاء الله تعالى، للحكم على الأفكار والأشخاص والأنماط السلوكية والمواقف الفردية

^{١٦} الرفاعي، عبد الرحيم: القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٥.

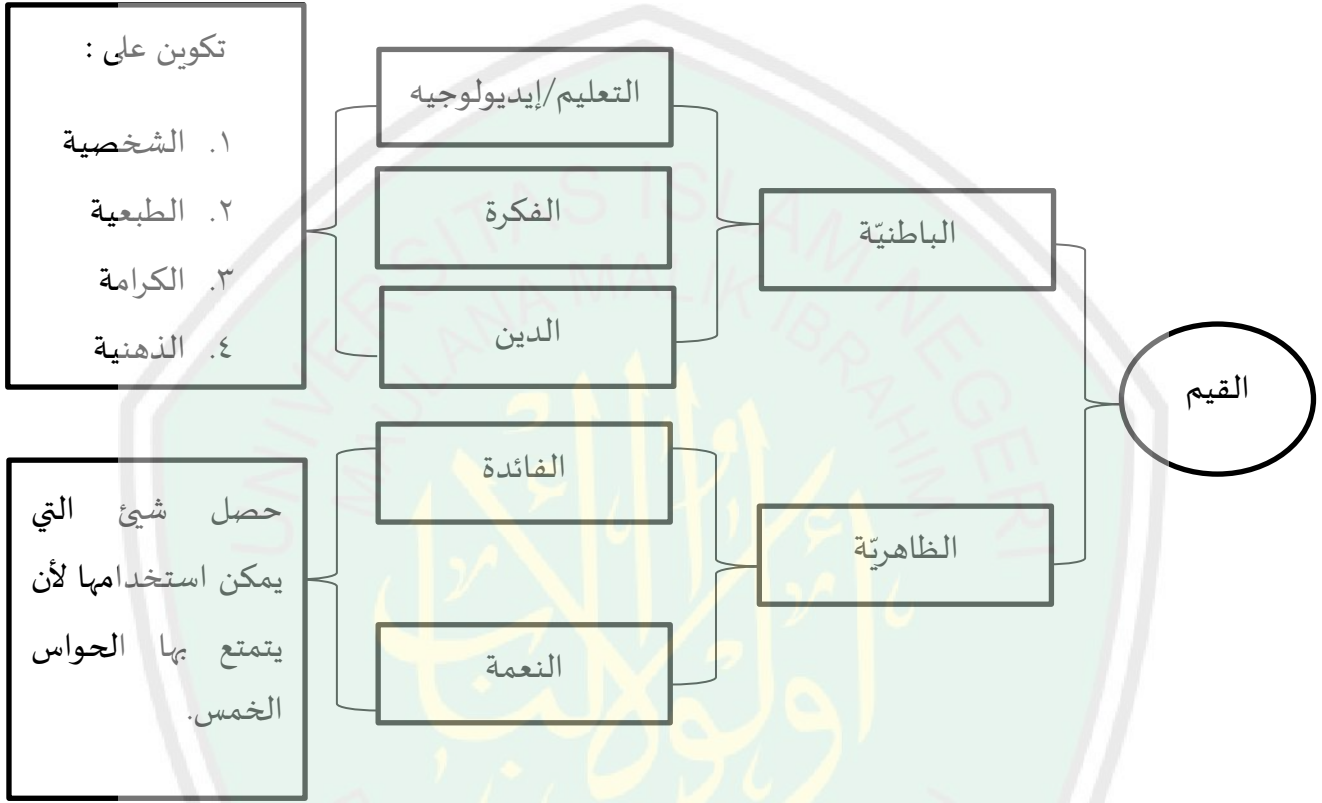
^{١٧} قمحية، جابر: المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٨٤، ص ٤١.

^{١٨} فرحان، أسحق وتوفيق مرعي: اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي: مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٤، عدد ٢، ١٩٨٨، ص ٩٧.

^{١٩} الريان، محمد هاشم: أساليب تدريس القيم والمفاهيم، مركز التدريب التربوي، الأردن، وزارة التربية، ١٩٩١، ص ٦٥٥.

^{٢٠} القيسي، مروان: المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة: مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد ٤٢، ملحق ٦، ص ٣٢٢٣.

والجماعية من حيث حسنها وقبحها والرغبة والالتزام بها لما لها من القوة والتأثير عليهم.



من الرسم البياني أعلاه نحن نعرف أن القيم تعتمد ليس فقط على الأمور شيئاً مادة الظاهرية وجودها، ولكن الواردة أيضاً في شكل تجريدي. القيم الباطنية أو القيم الروحية باستخدام الوجدان والحواس والعقل، والمشاعر، والإرادة والمعتقدة. القيم الباطنية هي القيم التي يصعب تغييرها. أمثلها الفكرة، والرأي والنظم السياسية والتنظيمية. القيم الظاهرية أو القيم الجسمية هي القيم ملموسة، ينظر اليه بسهولة ولمسها، ولها خصائص سهلة للتغيير. أمثلة

من القيم العينية أمثلها من الأعمال الفنية والمباني والجسور والبيت
والإلكترونيات والملابس.^{٢١}

في فلسفة القيم تنقسم ببساطة إلى ثلاثة أنواع على النحو التالي:

١. القيم المنطقية هي القيم التي يدل على الصحة والخطئة.

٢. القيم الأخلاقية هي القيم التي يدل على الجيدة والسيئة.

٣. القيم الجمالية، هي القيم التي يدل على الجميلة والقبیحة.^{٢٢}

القيم الأخلاقية هي القيم عن الجيدة والسيئة تتعلق بالسلوك الإنساني
حتى لو قلنا الأخلاق أن شخصا سيئا، وهذا المراد دون وجهها سيئا، لكنه أشار
إلى السلوك السيئ من الناس. القيم الجمالية هي القيم مقترن الجمال، المظهر
الجسدي، والتناغم من حيث المظهر. اللوحة لها القيم الجمالية، وليس القيم
الأخلاقية. القيم الجمالية ذات الصلة فيما يتعلق المظهر، في حين اما القيم
الأخلاقية أو المعنوية المرتبطة بالسلوك الإنساني.^{٢٣}

ت. خصائص القيم

١. الربانية

ينعني ربانية القيم أنها دستور سماوى يرفع من شعور المؤمن بقيمة
منهجه، والربانية تمد المؤمن بالإستعلاء على القيم المستمدة من الفلسفات
المختلفة قال تعالى (قل إنني هداني ربي إلى صراط المستقيم)^{٢٤}.

٢. الإنسانية

تمتاز القيم في الإسلام بكونها إنسانية يعني بالانسان الذي كرمه الله
تعالى وخلقته في أحسن تقويم واستخلفه في الأرض، وليس ثمة تناقض بين كونها

^{٢١} Kun Marwati dan Juju Suryawati, *Sosiologi Untuk SMA dan MA Kelas X*. (Jakarta : PT Gelora Aksara Asrama, ٢٠٠١) Hal ٤٠

^{٢٢} Herimanto dan Winarno, *Ilmu Sosial dan Budaya Dasar*. (Jakarta Timur : Bumi Aksara, ٢٠١٠). Hal ١٢٩.

^{٢٣} Herimanto dan Winarno, *Ibid*. Hal ١٣٠

^{٢٤} القرآن الكريم، ٦ (الأنعام) الآية ١٦١.

ربانية وإنسانية، فإذا كان مصدر القيم ربانيا : فإن الإنسان يفهم هذا المصدر، ويستنبط منه ويجتهد على ضوئه ويحوّله إلى واقع تطبيقي وعملي.

٣. التكامل

ويقصد به : أن توجهات القيم في مجال العقيدة والعبادة وسلوك تتكامل في وحدة محكمة تنطلق من وحدة المصدر (الإسلام) وحدة الموضوع وهو (الإنسان).

٤. الشمولية

تتسم القيم بالشمولية من حيث نظرتها إلى الإنسان نظرة شاملة موحدة في كونه إنسانا متكاملًا مكونًا من مادة وروح فلا يطغى الاهتمام بجانب علي حساب آخر.

٥. الواقعية

تتعلق القيم في الإسلام من منهج واقعي في النظر إلى الطبيعة الإنسانية من حقيقة تقرير التنوع والتعدد والإخلاف في واقع البشر، وتأتي واقعية القيم من كونها تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن، والأثر الواقعي الإيجابي وليس مع تصورات عقلية مجردة أو مثاليات لاوجود لها في عالم الواقع.

كما تتسم القيم في الإسلام بكونها : ثابتة وليست متغيرة، مطلقة وليست نسبية موضوعية غير متحيزة، جوهرية أزلية.^{٢٥}

ث. أنواع القيم

١. القيم الروحية

هي متعلقة بالله، اذله المثل الأعلى (وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم)^{٢٦}. وأول قيم هذا النوع، هو الايمان، حيث أنه (لايقوم وجود للإسلام حين يكون، الا على الايمان بالله ايماننا يجعل المسلم في حالة

^{٢٥} مصطفى عبد القادر زيادة والأخر، الفكر التربوي مدارس واتجاهات تطوره. (ريلض :

مكتبة الرشد). ص. ١٤٤-١٤٥.

^{٢٦} القرآن الكريم، ٣٠. (الروم) الآية ٢٧.

يقين مطلق بالوحدانية الخالصة التي يترجم بها المسلم وجوده في وحدة اجزاء هذا الكون متكامل المتماسك، المطرد السنن، المحكم والقوانين). ومن أجل ذلك، ومن منبع الايمان يجعل المسلم كل عمل لله، ويلخص قلبه من هم الدنيا، ويتوجه بكلية الى خلقه، بالفكر والاعتبار ودوام المراقبة والاقبل عليه، وتسليم المطلق له، ومن هذه القيم الأصلية، تنبع بقية قيم المسلم في حياته، وتنطلق من هذا المنطلق.

٢. قيم العبودية

لأنها هي حال الإنسان الثانية، التي يعالج فيها شئون الحياة من أمر نفسه وأهله، ورعاية مصالحه، ومصالح غيره، (فيمارس فيها الأسباب، ويباشر فيها ما تقتضيه بشيرته). وفي هذا النوع، نجد أن الإنسان يحكم القيم المطلقة في قيمة، هي الله فنجد هناك في القرآن مجموعة من القيم متدرجة تدرجا ظاهريا، لأنها متدخلة مع بعضها، فهناك قيم فردية وقيم اجتماعية.

٣. قيم عقلية

وهذه تنشأ من ميدان الحياة العقلية، فالعلم له قيمة، والحق له قيمة، في حياة الإنسان المسلم، ولذا فهو يعسى اليهما ويحاول الوصول اليهما، وميزانه في ذلك العلم، هو الله، مثل الأعلى، فعلم الله مطلق وعلم الانسان محدود : (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعد سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله، أن الله عزيز حكيم)^{٢٧} وفي حق الإنسان : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)^{٢٨}. وقيمة العلم هنا وعند المسلم أنه ضابط لكل شيء، فيما يرى وما يسمع، وما يفعل، وبتالي، فان (العقائد لاتكون الاحقا، والأقوال الاصدقا، والأفعال الا سدادا) : (ولا تقف ما ليس لك به العلم، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)^{٢٩}.

^{٢٧} القرآن الكريم، ٣١. (القمان) الآية ٢٧.

^{٢٨} القرآن الكريم، ١٧. (الإسراء) ٨٥ الآية.

^{٢٩} القرآن الكريم، ١٧. (الإسراء) الآية ٣٦.

٤. قيم أخلاقية

إذ (أن كل خيرة بشرية معاشة، يمكن أن تنطوي على) مضمون ذي قيمة (فالحياة الأخلاقية بما فيها من جهد ومشقة وألم واثم وخطيئة وتوبة ويأس وشقاء ولذة وسعادة. حياة عامرة بالخبرات حافلة بالمعاني، مفعمة بالقيم). وميزان هذه القيم، هو الله أيضا، وذلك من ناحيتين : تمثل أخلاق الله وصفاته، وتمثل الأوامر الأخلاقية في القرآن الكريم، وقيمتها في أنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح، وهى أيضا نابعة من القيم الروحية، التي تعطى العبادة قيمة أخلاقية عظيمة : (وأقم الصلاة، إن صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)^{٣٠}. (فمن فرض فيهن الحج، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)^{٣١}. والقيم النهائية التي تتوصل إليها هذه القيم الأخلاقية، هى التقوى، وهى خير كله.

٥. قيم نفسية

وهذه تعكس فكرة الانسان عن ذاته : (بل الإنسان على نفسه بصيرة)^{٣٢} أى أن هذه القيم يعنى أن الإنسان (نفسه موكولة اليه، وهو موكل بها، وعليه أن يهديها الى الخير، ويقودها، فاذا إنتهى بها الى الشر فهو مكلف بها وحجة عليها). فقيمة النفس نابعة أيضا من مدى التزامها بمنهج الخير، كما دل عليه القرآن، وذلك ينبع كله من القيم الأساسية، وهى القيم الروحية. وقيم النفس كثيرة في القرآن.

٦. قيم مادية

وهي خاصة في تلك الأشياء التي تساعد على الوجود المادى، من طعام وملبس وغيرها، وهذه أيضا قيم مذكرة في القرآن، إذ أن قوام الإنسان بها،

^{٣٠} القرآن الكريم، ٢٩ (العنكبوت) الآية ٤٥.

^{٣١} القرآن الكريم، ٢. (البقرة) الآية ١٩٧.

^{٣٢} القرآن الكريم، ٧٥. (القيمة) الآية ١٤.

ولكنها مصبوغة بصبغة معينة، فمنبعها روحى أيضا، إذ أن الأشياء التي حللها القرآن هي ذات القيموغيرها فقد القيم تماما عند المرء المسلم.
٧. قيم جمالية

وهذه تعكس تقدير الإنسان للجمل، والقرآن يعرض الجمال كقيمة، بل أن القرآن نفسه هو جماع قيم الجمال، إذ هو لا يهمل توجيه نظر الإنسان دائما إلى الجمال الكون وتناسقه المبدع، ويدعوا الإنسان دوما أن يعكس التدوق الجمالى على نفسه، في كل جزئية حياته، وليس أدق من المسلم في تعبيراته وفي مواعيده وهي قيم جمالية.

٨. قيم الإجتماعية

فهي تنبع أساسا من حاجة الإنسان الى الإرتباط بغيره من الأفراد، والقرآن يعرض ألوانا من القيم الإجتماعية، في الزواج، وفي العلاقة الأسرية وفي العلاقة بالناس. وفي المساواة، وفي الأخاء، واحترام الناس، واعتبار المال ذا وظيفة احترام الناس، واعتبار المال ذا وظيفة إجتماعية، وغير ذلك من القيم الإجتماعية التي تلعب دورا بالغا وهاما في هذا النوع من القيم، إذ أن جميع القيم الفردية تنقلب الى قيم الإجتماعية، خاصة وأنه لاتعارض بين الأرض والمجتمع.^{٣٣}

ج. تعريف التربيّة الإسلاميّة

التربيّة في اللغة : مشتقة من فعل : (ربب) والإسم (الرب) وطلق على : المالك والسيد المطاع والمصلح. والتربيّة مأخذ من المعنى الثالث وهو الإصلاح. تدل كلمة التربيّة على عملية التنشئة والتنمية للكيان الإنساني، وتشير معجم اللغة الى سعة مدلول كلمة (التربيّة) وتعدد معانيها حيث تشمل ما يأتي : الازديات والنمو من (ربا-يربو) بمعنى (نمى . ينمو). النشوء والترعرع من (ربى-يربى) إذا نشأ وترعرع. الإصلاح والرعاية من (ربّ-يربّ) بمعنى أصلحه وتولى أمره. ومن تعريفات

^{٣٣} على خليل ابو العينين. فلسفة التربيّة الإسلاميّة في القرآن الكريم. عراب : دار الفكر العربي. ١٩٧٨.

التربية في الاصطلاح : تنشئة وتكوين إنسان سليم مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة، من الناحية الصحية والعقلية والإعتقادية، والروحية الإعتقادية، والإرادية ولإبداعية).^{٣٤} (ومعنى التربية يشبه عمل الفلاح الذي يطلع الشوك، ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع لتحسن نباته)^{٣٥}.

١. التربية هي مجموعة تكوينية من عمليات وفعالية إنسانية، متصلة المراحل ووثقتة الإرتباط بمكونات الفرد الداخلية وعوامل بيئة الخارجية الطبيعة منها ولإجتماعية، بتعتبر مظهر حياتي وممارسة سلوكية لأفكار ومهام لها معالم وظواهر وأسباب ونتائج وأصول وظرائق قد تكون واضحة وقد تكون غير واضحة، والتربية كعملية إنسانية هي في أصل طبيعة من طبائع النفس البشرية أساسها قابلة الفرد الفطرية للتكيف وذلك ونزوع طبيعي من أساس التكوين الفردي والإجتماعي للإنسانى.
٢. عملية تكيف أو تفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف أو تفاعل هذه تعني تكيف مع البيئة الطبيعية، والبيئة الإجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد، ولانهاية لها إلا بانتهاء الحياة.
٣. عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصية، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات.^{٣٦}

^{٣٤} ليلى بنت عبد الرحمن الجرية. كيف تربى ولدك. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. ص.

٨

^{٣٥} الغازلي. رسالة أبيها الولد : ص. ٣٤

^{٣٦} ماجد زاكي الجلاذ، تدريس التربية الإسلامية الأساس النظرية والأساليب العملية. (جامعة

اليرموك. دار المسرة. ٢٠٠٤). ص. ٢٠-٢١

ح. مصادر التربية الإسلامية

١. القرآن الكريم : يعرف القرآن الكريم بأنه "كلام الله" المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب بالمصاحف. أن القرآن الكريم كتاب هداية وتربية وهو نور إلهي منزل من عند الله يضيء طريق الحق للناس، ويرشدهم إلى سبيل سعادة في الدنيا والأخرة، ويرسم لهم معالم المنهج الذي أراد الله لعباده، وهو شفاء من أمراض الغواية بأنواعها، سبب الضلال بأشكالها الفكرية والاجتماعية والسياسية واقتصادية، وهو رحمة لناس يقيمهم ويحصنهم ضد الانحرافات والمتهاتات، وهو هدى يهدي للحق ويصرف عن الباطل، وهو موعظة يرشد إلى الخير وينهي عن الشر، وهو بشير للمؤمنين الذين يعملون على صلاح الحياة، ونذير للكافرين الذين يفسون في الأرض.^{٣٧}
٢. السنة النبوية المطهرة : السنة في اللغة السيرة والطريقة وفي اصطلاح المحدثين ما أثر عن رسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء كان ذلك قبل البعثة أم بعدها. وهي بهذا المعنى مرادفة للحديث النبوي الشريف. وقد ثبت حجية السنة النبوية، والعمل بها واعتبارها مصدرا من مصادر التشريع الإسلامي في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وإجماع. أما منزلتها من القرآن الكريم فتتمثل في أنها جاءت في الجملة موافقة في للقرآن الكريم، تفسيره مهمه، وتفصل مجمله، وتخصص عامة، وتشرح أحكامه وأهدافه، كما جاءت بأحكام لم ينص عليها القرآن الكريم، تتمشى مع قواعده، وتحقق أهدافه وغاياته، وفكانت السنة تطبيقا عمليا لما جاء به القرآن العظيم، تطبيقا يتخذ مظاهر مختلفة، فحينما يكون عملا صادرا عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وحينما آخر يكون قولاً يقوله في مناسبة، وحينما ثالثا يكون تصرفا أو قولاً من أصحابه صلى الله عليه وسلم، فيرى العمل أو يسمع القول يقر

^{٣٧} ماجد زاكي الجلال. المرجع السابق. ص. ٣٥.

هذا وذلك، فلا يتعرض عليه ولاينكره، بل يسكت عنه أو يستحسنه
فيكون هذا منه تقريراً.^{٣٨}

خ. هيكل التفكير



^{٣٨} ماجد زاكي الجلاد. المرجع السابق. ص. ٤٧.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. مقارنة البحث ونوعه

إستخدمت الباحثة مقارنة البحث النوعي ونوع البحث المكتبي، وتسمى أيضا بحوث الأدبيات أو دراسة الأدب كخطوة في جمع البيانات المكتبة، وقراءته ودراسته أوفصح من المكونات المقابلة للأدب وتدعمهم البحوث.^{٣٩} أخذت بيانات الباحثة من المكتبة الجامعة العامة و المكتبة الشاملة والشبكة الدولية. يعتمد البحث النوعي على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على نتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية.

ب. حضور الباحثة

كانت الميزة للبحوث النوعية لا ينفصل عن القيام بالبحوث، ولكن دور الباحثة التي تحدد عن قيام البحث. كانت الباحثة في البحث النوعي مع هذا الموضوع كأداة الرائية للاختبار الذي يعقد في المكتبة بتأخذ البيانات من الكتب.

ت. مصادر البيانات

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية المأخذ من الموضوع مباشرة وكان المصادر الأساسية في هذا البحث هي القرآن الكريم سورة الحجرات خاصة والكتب التفسير القرآن، كتاب تفسير المراغي وكتاب صفوة التفاسير.

٢. البيانات الثانوية

^{٣٩} Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: Rajawali Press, ٢٠٠٠) Hal. ٢١٢

البيانات الثانوية هي البيانات المأخذ من الطرف الآخر، والمتعلق بالموضوع البحث.^{٤٠} مصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المناقش التربية الإسلامية. أخذت الباحثة من كتب التالية: القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة و المنظومة القيمة الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة: مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الفكر التربوي العربي الإسلامي لدى الرازي والنووي وأبن القيم الجوزية و سورة الحجرات دراسة تحليلية وموضوعية و كيف تربي ولدك و الإعلان الإسلامي و فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم و تدريس التربية الإسلامية الأساس النظرية والأساليب العملية و زيادة والأخر، الفكر التربوي مدارس واتجاهات تطوره و النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي.

ث. جمع البيانات و وسيلتها

ولجمع البيانات في هذا البحث إستخدمت الباحثة طريقة الوثائق. وهي يجمع البيانات عن الوثائق نحو الصحف والكتب والمجالات وغيرها.^{٤١} يعتمد البحث على دراسة الوثائق وتحليلها وجمع الحقائق منها وتركيبها ثم تفسيرها من أجل فهم الكتب المذكورة في المصادر البيانات.

ج. تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التي وصفها ماتيو ومايكال، أي تحليل البيانات بإستخدام ثلاثة مراحل كما تالي:

١. حد البيانات هي العملية الانتخابية والتركيز على تبسيط وتخليص وتحويل البيانات الناشئة من الملاحظات في الميدان. كانت العملية هي مرحلة لتنظيم البيانات التي قد تم جمعها. وكانت الخطوة هي تحديد

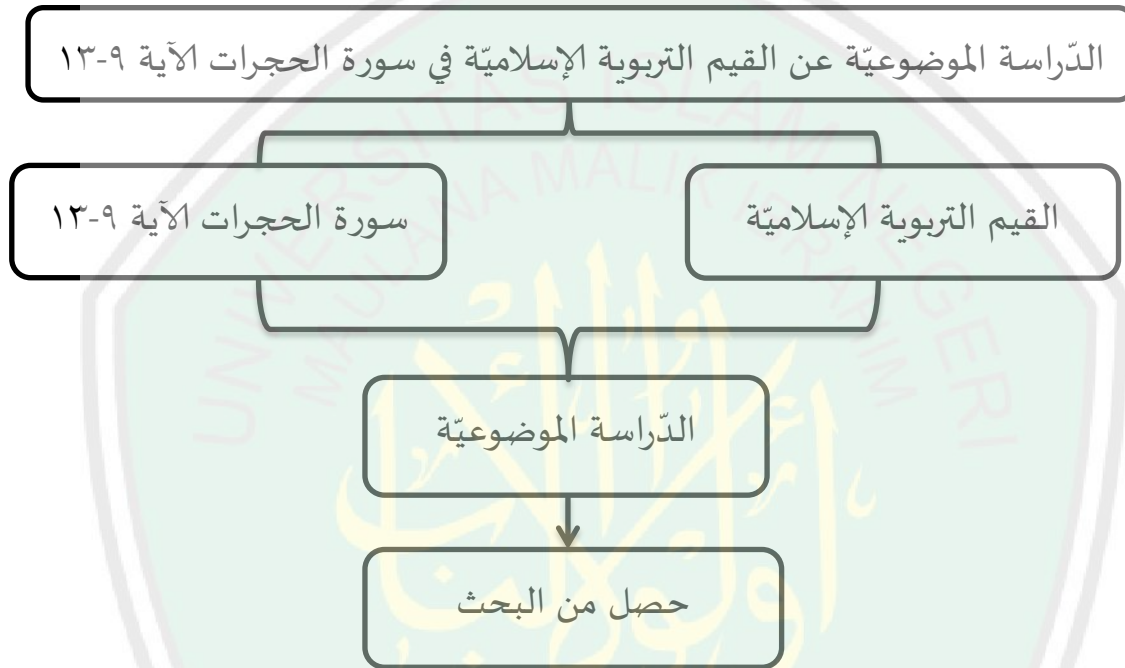
^{٤٠} Saifuddin Azwar, *Metodologi Penelitian* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar Ofifset, ٢٠٠٤), Hal.

٩١.

^{٤١} Drs. Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Rineka Cipta, Jakarta : ٢٠٠٤) Hal. ١٨١.

وحدة البيانات من أصغر جزء الى أكبرها. ثم يتم العثور عليها بالبيانات المتصلة بتركيز المشكلة.

٢. عرض البيانات : جمع المعلومات المنظمة التي تعطي الإمكانية لاستخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. كان الأسلوب لعرض البيانات هي الإيضاح من الآية والقيم التي يوجد في كل الآية. كما في صورة الأتية:



٣. فحص البيانات : وهو استنتاج من عملية جمع البيانات، وتحفيض البيانات وعرض البيانات.^{٤٢} وكانت الخطوة الأخيرة هي تحقيق الإنسحاب من البيانات التي قدمت متربطة ثم تركز وتنظمها بشكل منهجي لإتخاذ الخلاصة.

ح. عرض البيانات

يضع الباحثون وصفا للمعلومات منظم لاستخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. عرض البيانات أو عرض البيانات التي يشيع استخدامها في هذه الخطوة هو في شكل النص السردى.

^{٤٢} Hamid Patilima, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabeta, ٢٠٠٧) Hal. ٩٨

سحب الاستنتاج والتحقق (الرسم الاستنتاج والتحقق). الباحثون يحاولون استخلاص النتائج والتحقق مع البحث عن معنى كل الأعراض التي تم الحصول عليها من الميدان، مشيراً إلى أن النظام والتكوين التي قد تكون موجودة، وتدفع السببية من الظواهر، والمقترحات.^{٤٣}

خ. الفحص من صحة البيانات

لفحص من صحة البيانات استخدمت الباحثة التأليث هو فحص من صحة البيانات التي تستخدم شيئاً آخر لفحص أو لمقارنة البيانات.^{٤٤} كان تأليث من هذا البحث مقارنة عن المصادر نحو الأساسية والثناوية ليجد البيانات الحقيقية ليضيق البيان العميق.

د. مراحل البيانات

وتستخدم الباحثة خطوات البحث لتستطيع أن يعمل على وقته. أما خطوات هذا البحث كما يلي :

١. صياغة أسئلة البحث
٢. تصميم البحوث
٣. جمع البيانات
٤. تحويل البيانات
٥. عرض البيانات
٦. تحليل البيانات
٧. الفصح من صحة البيانات
٨. تقرير البحث

^{٤٣} Atwar Bajari, *mengolah data dalam Penelitian Kualitatif*, ٢٠٠٩ <https://atwarbajari.wordpress.com> diakses pada : ١٧ Mei ٢٠١٥

^{٤٤} Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*., Bandung : Rosda ٢٠١٤ : Hal. ٣٣٠.

الفصل الرابع

تعرض البيانات

أ. تاريخ عن سورة الحجرات

سورة الحجرات تسمى سورة «الأخلاق والآداب» فقد أرشدت إلى مكارم الأخلاق، وفضائل الأعمال، وجاء فيها النداء بوصف الإيمان خمس مرات، وفي كل مرة إرشاد إلى مكرمة من المكارم وفضيلة من الفضائل، وهذه الآداب الرفيعة نستعرضها في فقرات: أولاً: وجوب الطاعة والانقياد لأوامر الله ورسوله وعدم التقدم عليه بقول أو رأي {يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [الحجرات: ١]. ثانياً: احترام الرسول وتعظيم شأنه {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي}. { [الحجرات: ٢]. ثالثاً: وجوب التثبت من الأخبار {يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا}. { [الحجرات: ٦]. رابعاً: النهي عن السخرية بالناس {يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم}. { [الحجرات: ١١]. خامساً: النهي عن التجسس والغيبة وسوء الظن {يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن} [الحجرات: ١٢] الآية. لطيفة: سئل بعض العلماء عما وقع بين الصحابة من قتال فقال «تلك دماء قد ظهر الله منها أيدينا فلا نلوث بها ألسنتنا، وسبيل ما جرى بينهم كسبيل ما جرى بين يوسف وإخوته»^{٤٥}.

سبب التسمية: سميت سورة الحجرات لأن الله تعالى ذكر فيها بيت النبي وهي الحجرات التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهن. التعريف بالسورة : سورة مدنية و من المثاني آياتها ١٨ و ترتيبها التاسعة والأربعون نزلت بعد المجادلة. بدأت السورة بأسلوب النداء " يا أيها الذين آمنوا " نتهت السورة المسلمين عن رفع أصواتهم فوق صوت النبي. الجزء "٢٦" الحزب "٥٢" الربع "٦،٧".

^{٤٥} محمد على الصبوني، صفوة التفاسير. المكتبة الشاملة

ب. سورة الحجرات الآية ٩-١٣

وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِيَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۗ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ ۗ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُم الظَّالِمُونَ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۗ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۗ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣).

ت. تحليل المفردات

أما تحليل المفردات من سورة الحجرات الآية ٩-١٣ فباستخدام معجم المعاني وذلك لأسباب منها : ليسهل تحليل مواد البحث وليتضح كل من الكلمات او معاني المفردات وليسهل الوصول اليها سريعا لأنه بوسيلة الشبكة الدولية حتى لا تحتاج الى وقت طويل لبحثها. وتحليل المفردات كما في التالي:^{٤٦}

قائمة الجدول ٤.١

الكلمة	التحليل	الجذر	الأصل
وَإِن	و (حرف العطف) إن (حرف شرط)		إن
طَائِفَتَانِ	طَائِفَتَانِ (إسم)	طوف	طائفة
مِنَ	مِنَ (حرف جر)		من

^{٤٦} <http://www.almaany.com> diakses pada ١٥ Mei ٢٠١٦

مؤمن	أمن	آل (إداة تعريف) مُؤْمِنِينَ (إسم)	آلْمُؤْمِنِينَ
اقتتل	قتل	آفْتَتَلُوا (فعل) وأ (ضمير)	آفْتَتَلُوا
أصلح	صلح	فَ (حرف إستئنافية) أَصْلَحُ (فعل) وا (ضمير)	فَأَصْلَحُوا
بين	بين	بَيْنَ (ظرف مكان) هُمَا (ضمير)	بَيْنَهُمَا
إن		فَ (حرف إستئنافية) إن (حرف شرط)	فَإِنْ
بغى	بغى	بَغَتْ (فعل)	بَغَتْ
إحدى	أحد	إِحْدَى (إسم) هُمَا (ضمير)	إِحْدَاهُمَا
على		عَلَى (حرف جر)	عَلَى
آخر	آخر	آل (اداة تعريف) أُخْرَى (إسم)	آلْأُخْرَى
قاتل	قتل	فَ (حرف إستئنافية) قَتِلُ (فعل) وأ (ضمير)	فَقَتِلُوا
الذي		آلَّتِي (إسم موصول)	آلَّتِي
بغى	بغى	تَبَغَى (فعل)	تَبَغَى
حتى		حَتَّى (حرف جر)	حَتَّى
فأ	فيا	تَفِيءَ (فعل)	تَفِيءَ
إلى		إِلَى (حرف جر)	إِلَى
أمر	امر	أَمْرٍ (إسم)	أَمْرٍ
الله	اله	آلَّهِ (اسم علم)	آلَّهِ
إن		فَ (حرف استئنافية) إن	فَإِنْ

		(حرف شرط)	
فَاءَتْ	فَاءَتْ (فعل)	فيا	فاء
فَأَصْلِحُوا	فَ (حرف استئنافية) أَصْلِحُ (فعل) وا (ضمير)	صلح	أصلح
بَيْنَهُمَا	بَيْنَ (ظرف مكان) هُمَا (ضمير)	بين	بين
بِالْعَدْلِ	بِ (حرف جر) آل (اداة تعريف) عَدْلٍ (اسم)	عدل	عدل
وَأَقْسَطُوا	وَ (حرف عطف) أَقْسَطُ (فعل) وَ (ضمير)	قسط	تُقسط
إِنَّ	إِنَّ (حرف نصب)	إِنَّ	إِنَّ
أَللَّهُ	أَللَّهُ (اسم علم)	الله	الله
يُحِبُّ	يُحِبُّ (فعل)	حب	أحب
الْمُقْسِطِينَ	آل (اداة تعريف) مُقْسِطِينَ (اسم)	قسط	مُقسط
إِنَّمَا	إِنَّ (حرف نصب) مَا (حرف كاف)	إن	ما
الْمُؤْمِنُونَ	آل (اداة تعريف) مُؤْمِنُونَ (اسم)	امن	مؤمن
إِخْوَةَ	إِخْوَةَ (اسم)	اخو	إخوة
فَأَصْلِحُوا	فَ (حرف استئنافية) أَصْلِحُ . فعل وا (ضمير)	صلح	أصلح
بَيْنَ	بَيْنَ (ظرف مكان)	بين	بين
أَخَوَيْكُمْ	أَخَوِي (اسم) كُمْ (ضمير)	اخو	أخ
وَاتَّقُوا	وَ (حرف عطف) اتَّقُوا (فعل)	وقى	اتقى

		(فعل)وا (ضمير)	
آلَّة	آلَّة	آلَّة (اسم علم)	آلَّة
لَعَلَّ	إِنَّ	لَعَلَّ (حرف نصب)كُم (ضمير)	لَعَلَّكُمْ
رَحِمَ	رَحِمَ	تُرَحِّمَ (فعل) وَنَ (ضمير)	تُرَحِّمُونَ
أَيُّهَا		يَا (حرف نداء)أَيُّهَا (اسم)	يَا أَيُّهَا
الذِي		الَّذِينَ (اسم موصول)	الَّذِينَ
ءامن	امن	آمَنُ (عفل) وا (ضمير)	آمَنُوا
لا		لَا (حرف نهي)	لَا
سَخِرَ	سَخِرَ	يَسْخَرُ (فعل)	يَسْخَرُونَ
قَوْمٌ	قوم	قَوْمٌ (اسم)	قَوْمٌ
مِّن		مِّن (حرف جر)	مِّن
قَوْمٍ	قوم	قَوْمٍ (اسم)	قَوْمٍ
عَسَى	عسي	عَسَى (فعل)	عَسَى
أَنْ		أَنْ (حرف مصدرى)	أَنْ
كَانَ	كون	يَكُونُ (فعل)وا (ضمير)	يَكُونُوا
خَيْرٍ	خير	خَيْرًا (اسم)	خَيْرًا
مِن		مِّن (حرف جر)هُم (ضمير)	مِّنْهُمْ
لا		وَ (حرف عطف)لَا (حرف نهي)	وَلَا
نِسَاء	نسو	نِسَاءً (اسم)	نِسَاءً
مِن		مِّن (حرف جر)	مِّن
نِسَاء	نسو	نِسَاءٍ (اسم)	نِسَاءٍ
عَسَى	عَسَى	عَسَى (فعل)	عَسَى
أَنْ		أَنْ (حرف مصدرى)	أَنْ

يَكُنَّ	يَكُ (فعل) نَّ (ضمير)	كون	كان
خَيْرًا	خَيْرًا (اسم)	خير	خير
مِّمَّنْ ۞	من (حرف جر) هن (ضمير)		من
وَلَا	وَ (حرف عطف) لَا (حرف نهي)		لا
تَلْمِزُوا	تَلْمِزُ (فعل) وا (ضمير)	لمز	يلمز
أَنْفُسَكُمْ	أَنْفُسَ (اسم) كُمْ (ضمير)	نفس	نفس
وَلَا	وَ (حرف عطف) لَا (حرف نهي)		لا
تَتَابَرُوا	تَتَابَرُ (فعل) وا (ضمير)	نبر	تنابز
بِالْأَلْقَابِ ۞	بِ (حرف جر) ال (اداة تعريف) الْأَقَابِ (اسم)	لقب	ألقاب
بِئْسَ	بِئْسَ (فعل)	باس	بيئس
الِاسْمِ	الِ (اداة تعريف) اسْمُ (اسم)	سمو	اسم
الْفُسُوقِ	الِ (اداة تعريف) فُسُوقُ (اسم)	فسق	فسوق
بَعْدَ	بَعْدَ (ظرف زمان)	بعد	بعد
الْإِيمَانِ ۞	الِ (اداة تعريف) إِيْمَانِ (اسم)	امن	إيمان
وَمَنْ	وَ (حرف عطف) مَنْ (اسم موصول)		من
لَمْ	لَمْ (حرف نفي)		لم
يَتُوبُ	يَتُوبُ (فعل)	توب	تاب
فَأُولَئِكَ	فَ (حرف استئنافية) أُولَئِكَ		أولئك

		(اسم إشارة)	
		هُم (ضمير)	هُم
ظالم	ظلم	ال (اداة تعريف) ظَالِمُونَ (اسم)	الظَّالِمُونَ
أيها		يَا (حرف نداء) أَيُّهَا (اسم)	يَا أَيُّهَا
الذي		الَّذِينَ (اسم موصول)	الَّذِينَ
ءامن	امن	آمَنُ (فعل) و(ضمير)	آمَنُوا
اجتنب	جنب	اجْتَنِبْ (فعل) و(ضمير)	اجْتَنِبُوا
كثير	كثر	كَثِيرًا (اسم)	كَثِيرًا
من		مِنْ (حرف جر)	مِنْ
ظنّ	ظنن	ال (اداة تعريف) ظَنَّ (اسم)	الظَّنَّ
إِنَّ	إِنَّ	إِنَّ (حرف نصب)	إِنَّ
بَعْضَ	بَعْضَ	بَعْضَ (اسم)	بَعْضَ
ظنّ	ظنن	ال (اداة تعريف) ظَنَّ (اسم)	الظَّنَّ
إِسْمَ	اسم	إِسْمَ (اسم)	إِسْمًا
لا		وَ (حرف عطف) لَا (حرف نهي)	وَلَا
تَجَسَّسَ	جسس	تَجَسَّسْ (فعل) و(ضمير)	تَجَسَّسُوا
لا		وَ (حرف عطف) لَا (حرف نهي)	وَلَا
يَغْتَبِ	غيب	يَغْتَبِ (فعل)	يَغْتَبِ
بَعْضَ	بعض	بَعْضُ (اسم) كُمْ (ضمير)	بَعْضُكُمْ
بعض	بعض	بَعْضًا (اسم)	بَعْضًا

أَحِبُّ	حِبُّ	أَ (حرف إستفهام) يُحِبُّ (فعل)	أُحِبُّ
أَحَدٌ	احد	أَحَدٌ (اسم) كُمْ (ضمير)	أَحَدُكُمْ
أَنْ		أَنْ (حرف مصدرى)	أَنْ
أَكَلَ	اكل	يَأْكُلُ (فعل)	يَأْكُلُ
لَحْمٌ	لحم	لَحْمٌ (اسم)	لَحْمٌ
أَخٌ	أخو	أَخِي (اسم) هِ (ضمير)	أَخِيهِ
مَيِّتٌ	موت	مَيِّتًا (صفة)	مَيِّتًا
كَرِهَ	كره	فَ (حرف إستتئافية) كَرِهَ (فعل) تُمُو (ضمير) هُ (ضمير)	فَكَرِهْتُمُوهُ
أَتَّقَى	وقي	وَ (حرف عطف) اتَّقُ (فعل) وا (ضمير)	وَاتَّقُوا
أَلَّهُ	اله	لَهُ (اسم علم)	اللَّهُ
إِنَّ	إِنَّ	إِنَّ (حرف نصب)	إِنَّ
أَلَّهُ	اله	لَهُ (اسم علم)	اللَّهُ
تَوَّابٌ	توب	تَوَّابٌ (صفة)	تَوَّابٌ
رَحِيمٌ	رحم	رَحِيمٌ (صفة)	رَحِيمٌ
أَيُّهَا		يَا (حرف نداء) أَيُّهَا (اسم)	يَا أَيُّهَا
نَاسٌ	نوس	ال (اداة تعريف) نَاسٌ (اسم)	النَّاسُ
إِنَّ	إِنَّ	إِنَّ (حرف نصب) ا (ضمير)	إِنَّا

خَلَقَ	خلق	خَلَقَ (فعل) نَا (ضمير) كُمْ (ضمير)	خَلَقْنَاكُمْ
مِنْ		مِنْ (حرف جر)	مِنْ
ذَكَرَ	ذكر	ذَكَرَ (اسم)	ذَكَرَ
أُنْثَى	انث	وَ (حرف عطف) أُنْثَى (اسم)	وَأُنْثَى
جَعَلَ	جعل	وَ (حرف عطف) جَعَلَ (فعل) نَا (ضمير) كُمْ (ضمير)	وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبَ	شعب	شُعُوبًا (اسم)	شُعُوبًا
قَبَائِلَ	قبل	وَ (حرف عطف) قَبَائِلَ (اسم)	وَقَبَائِلَ
يَتَعَارَفُ	عرف	لِ (لام التعليل) تَعَارَفُ (فعل) وَ (ضمير)	لِيَتَعَارَفُوا
إِنَّ	إِنَّ	إِنَّ (حرف نصب)	إِنَّ
أَكْرَمَ	كرم	أَكْرَمَ (اسم) كُمْ (ضمير)	أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ	عند	عِنْدَ (ظرف مكان)	عِنْدَ
اللَّهِ	اله	اللَّهِ (اسم علم)	اللَّهِ
أَتَقَى	وقى	أَتَقَى (اسم) كُمْ (ضمير)	أَتَقَاكُمْ
إِنَّ	إِنَّ	إِنَّ (حرف نصب)	إِنَّ
اللَّهِ	اله	اللَّهِ (اسم علم)	اللَّهِ
عَلِيمٌ	علم	عَلِيمٌ (صفة)	عَلِيمٌ
خَيْرٌ	خير	خَيْرٌ (صفة)	خَيْرٌ

ث. أسباب النزول

قوله تعالى : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) الآية. أخبرنا محمد بن أحمد ابن جعفر النحوى قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان المقرئ قال : أخبرنا أحمد بن علي الموصلي قال : أخبرنا إسحاق بن إسرائيل : قال أخبرنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أنس قال : يا نبي الله أتيت عبد الله بن أبي، فأنتلق إليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال : إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار : لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحا منك، فغضب لعبد الله من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، وكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال، فبلغنا أنه أنزلت فيهم- وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا- رواه البخارى عن مسدد ورواه المسلم عن محمد بن عبد الأعلى كلاهما عن المعتمر.^{٤٧}

قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ) الآية. نزلت في ثابت بن قيس بن شماس. وذلك أنه كان في أذنه وقر فكان إذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سعواله حتى يجلس إلى جنبه، فيسمع ما يقول، فجاء يوما وقد أخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول : تفسحوا، تفسحوا فقال له رجل : قد أصبت مجلسا فاجلس، فجلس ثابت مغضبا، فغمز الرجل فقال : من هذا؟ فقال : أنا فلان، فقال ثابت بن فلانة وذكر أما كانت له يعيرها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه استحياء، فأنزل الله تعالى هذه الآية.^{٤٨}

قوله تعالى : (وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ) نزلت في إمرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا من أم سلمة، وذلك أنها ربطت حقوبها بسبئية وهي ثوب أبيض، وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره،

^{٤٧} أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النسابوري . أسباب النزول. لبنون: دار الفكر .

٢٦٣ هـ . ٤٦٨

^{٤٨} Ibid. Hal ٢٦٣

فقال عائشة لحفصة أنظري ما تجرّ خلفها كأنه لسان الكلب، فهذا كان سخريتها.^{٤٩}

وقالت أنس : نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عيرن أم سلمة بالقصر، وقال عكرمة عن بن عباس إن صفية بنت حيي بن أخطب أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : أن النساء يعيرني ويقلن يهوديين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : إن أبي هارون وإن عمي موسى وإن زوجي محمد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.^{٥٠}

قوله تعالى : (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) قال : أخبرنا أبو عبد الله بن عطبة قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الميز قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال : أخبرنا حفص بن غياث، عن داود بن هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك عن أبيه وعمومته، قالوا : قدم علينا النبي عليه الصلاة والسلام، فجعل الرجل يدعو للرجل ينبزه، فيقال يا رسول الله إنه يكرهه، فنزلت - وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ.^{٥١}

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) الآية. قال ابن عباس : نزلت في ثابت بن قيس، وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذافر فلانة؟ فقام ثابت فقال : أنا يارسول الله فقال : أنظر في وجوه القوم، فنظر فقال : ما رأيت يا ثابت؟ فقال : رأيت أبيض وأحمر وأسود، قال : فإنك لا تفضلهم إلا في الدين والتقوى، فأنزل الله تعالى هذه الآية.^{٥٢}

وقال مقاتل : لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى أذن على ظهر الكعبة، فقال عتاب بن أسيد بن أبي العيص : الحمد لله الذي قبض أتي حتى لم ير هذا اليوم. وقال الحارث بن هشام : أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا؟ وقال سهيل بن عمرو : إن يرد الله شيئا

^{٤٩} Ibid. Hal. ٢٦٤

^{٥٠} Ibid. Hal. ٢٦٤

^{٥١} Ibid. Hal. ٢٦٤

^{٥٢} Ibid. Hal. ٢٦٤

بغيره، وقال أبو سفيان : إني لا أقول شيئاً أخاف أن يخبر به رب السماء، فأتى جبريل عليه سلام النبي صلى اللع عليه وسلم وأخبره بما قالوا، فدعاهم وسألهم قالوا : فأقروا، فأنزل الله عليه تعالى هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والتكائر بالأموال والادراء بالفقراء.^{٥٣}

أخبرنا أبو حسان المزكى : أخبرنا هارون بن محمد الاستراباذى قال: أخبرنا أبو محمد إسحاق بن محمد الخزاعى قال : أخبرنا أبو الوليد الأرزقي قال حدثني جدى : قال أخبرنا عبد الجبار بن الورد المكى قال : أخبرنا بن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال ظهر الكعبة، فقال بعض الناس : يا عباد الله أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة، فقال بعضهم : إن يسخط الله هذا بغيره، فأنزل الله تعالى - يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى- وقال يزيد بن الشخير: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة وإذا غلام أسود قائم ينادى عليه ببيع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول : من استرني فعلى شرط، قيل ما هو؟ لا يمنعنى من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط، وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة مكتوبة ففقده ذات يوم، فقال لصاحبه أين الغلام ؟ فقال محموم يا رسول الله، فقال لأصحابه : قاموا بنانعوده، فقاموا معه فعاده، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه : ما حال الغلام؟ فقال : يا رسول الله الغلام قورب به، فقام ودخل عليه وهو في نزعاته، فقبض على تلك الحال، فتولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه، فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم، فقال المهاجرون : هاجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام، وقالت الأنصار: اويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فائر علينا عبدا حبشيا، فأنزل الله تبارك وتعالى- يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى- يعنى أن كلكم بنو أب

^{٥٣} Ibid. Hal. ٢٦٥

واحد وامرأة واحدة، وأراهم فضل التقوى يقوله تعالى- إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ.^{٥٤}

ج. تفسير المراغي سورة الحجرات الآية ٩-١٣

هذه البيانات من تفسير المفردات ومعنى الجمالي والإيضاح عند تفسير المراغي:^{٥٥}

سورة الحجرات (٤٩): الآيات ٩ الى ١٠

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠)

تفسير المفردات

الطائفة: الجماعة أقل من الفرقة بدليل قوله: « فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ » فأصلحوا بينهما: أي فكفوهما عن القتال بالنصيحة أو بالتهديد والتعذيب، بغت: أي تعدت وجارت، تفيء: أي ترجع، وأمر الله: هو الصلح، لأنه مأمور به في قوله: (وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) فأصلحوا بينهما بالعدل: أي بإزالة آثار القتال بضمن المتلفات بحيث يكون الحكم عادلاً حتى لا يؤدي النزاع إلى الاقتتال مرة أخرى، وأقسطوا: أي واعدلوا في كل شأن من شئونكم وأصل الإقساط: إزالة القسط (بالفتح) وهو الجور، والقاسط: الجائر كما قال: « وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا » والإخوة في النسب، والإخوان في الصداقة، واحدهم أخ، وقد جعلت الأخوة في الدين كالأخوة في النسب وكان الإسلام أب لهم قال قائلهم: أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم.

^{٥٤} Ibid. Hal. ٢٦٥

^{٥٥} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي: سورة الحجرات أية ٩. دار احياء التراث العربي بروت. ص. ١٣٠.

المعنى الجملي

بعد أن حذر سبحانه المؤمنين من النبأ الصادر من الفاسق - بين هنا ما ربما ترتب على خبره من النزاع بين فئتين وقد يتول الأمر إلى الاقتتال، فطلب من المؤمنين أن يزيلوا ما نتج من كلامه، وأن يصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى ترجع إلى الصلح بدفعها عن الظلم مباشرة إن أمكن، أو باستعداد الحاكم عليهما، وإن كان الباغي هو الحاكم فالواجب على المسلمين دفعه بالنصيحة فما فوقها بشرط ألا تثير فتنة أشد من الأولى.

ثم تتم الإرشاد وأبان أن الصلح كما يلزم بين الفئتين - يجب بين الأخوين، ثم أمرهم بتقوى الله ووجوب اتباع حكمه وعدم الإهمال فيه رجاء أن يرحمهم إذا هم أطاعوه ولم يخالفوا أمره.

روى قتادة أن الآية نزلت في رجلين من الأنصار كان بينهما مداراة في حق، فقال أحدهما للآخر: لأخذنّ حقي منك عنوة، لكثرة عشيرته، ودعاه الآخر ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى أن يتبعه، فلم يزل الأمر بينهما حتى تدافعوا وتناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال، ولم يكن قتال بالسيوف.

الإيضاح

(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) أي وإن اقتتلت طائفتان من أهل الإيمان، فأصلحوا أيها المؤمنون بينهما بالدعاء إلى حكم الله والرضا بما فيه، سواء كان لهما أو عليهما، وذلك هو الإصلاح بينهما بالعدل. (فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) أي فإن أبغت إحدى هاتين الطائفتين الإجابة إلى حكم الله وتعدت ما جعله الله عدلاً بين خلقه، وأجابت الأخرى فقاتلوا التي تعدت وتأبى الإجابة إلى حكمه حتى ترجع إليه وتخضع طائعة له.

(فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ) أي فإن رجعت الباغية بعد قتالكم إياها إلى الرضا بحكم الله - فأصلحوا بينهما بالإنصاف والعدل حتى لا يتجدد بينهما القتال في وقت آخر. ثم أمرهم سبحانه بالعدل في كل أمورهم فقال :

(وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) أي واعدلوا في كل ما تأتون وما تدررون، إن الله يحب العادلين في جميع أعمالهم ويجازيهم أحسن الجزاء. وفي الصحيح عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قلت يا رسول الله: هذا نصرته ظالما، فكيف أنصره ظالما؟ قال: تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إياه».

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) أي إنهم منتسبون إلى أصل واحد وهو الإيمان الموجب للسعادة الأبدية، وفي الحديث: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يعيبه ولا يخذله ولا يتناول عليه في البنيان فيستر عليه الريح إلا بإذنه ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يغرف له غرفة ولا يشتري لبنيه الفاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ولا يطعمونهم منها، ثم قال احفظوا ولا يحفظ منكم إلا قليل». وفي الصحيح أيضا: «إذا دعا المسلم لأخيه بظهر الغيب قال الملك: أمين ولك بمثله». ولما كانت الأخوة داعية إلى الإصلاح ولا بد - تسبب عن ذلك قوله: (فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) في الدين كما تصلحون بين أخويكم في النسب. (وَاتَّقُوا اللَّهَ) في كل ما تأتون وما تدررون، ومن ذلك ما أمرتم به من إصلاح ذات البين. (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) أي رجاء أن يرحمكم ربكم ويصفح عن سالف إجرامكم إذا أنتم أطعتموه واتبعتم أمره ونهيه.

سورة الحجرات (٤٩): آية ١١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)

تفسير المفردات

السخرية: الاحتقار وذكر العيوب والنقائص على وجه يضحك منه، يقال سخر به وسخر منه، وضحك به ومنه، وهزىء به ومنه والاسم السخرية والسخرى (بالضم والكسر) وقد تكون بالمحاكاة بالقول أو بالفعل أو بالإشارة أو بالضحك على كلام المسخور منه إذا غلظ فيه، أو على صنعته، أو على قبح

صورته. والقوم: شاع إطلاقه على الرجال دون النساء كما في الآية وكما قال زهير: وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء. (ولا تلمزوا أنفسكم): أي لا يعيب بعضكم بعضا بقول أو إشارة باليد أو العين أو نحوهما، والمؤمنون كنفس واحدة فمتى عاب المؤمن المؤمن فكأنما عاب نفسه، والتناوب: التعاير والتداعي بما يكرهه الشخص من الألقاب، والاسم: الذكر والصيت، من قولهم: طار اسمه بين الناس بالكرم أو اللؤم.

المعنى الجملي

بعد أن ذكر ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن مع الله تعالى ومع النبي ﷺ ومع من يخالفهما ويعصيهما وهو الفاسق، بين ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن مع المؤمن، فذكر أنه لا ينبغي أن يسخر منه ولا أن يعيبه بالهمز واللمز، ولا أن يلقيه باللقب الذي يتأذى منه، فبئس العمل هذا، ومن لم يتب بعد ارتكابه فقد أساء إلى نفسه وارتكب جرما كبيرا. روي أن الآية نزلت في وفد تميم إذ كانوا يستهزئون بفقراء أصحاب النبي ﷺ كعمار وصهيب وبلال وخبّاب وابن فهيرة وسلمان الفارسي وسالم مولى أبي حذيفة في آخرين غيرهم لما رأوا من رثاثة حالهم. وروي أنها نزلت في صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها: أتت رسول الله ﷺ فقالت: «إن النساء يقرن لي: يا يهودية بنت يهوديين، فقال لها: هلا قلت: أبي هارون، وعمي موسى، وزوجي محمد.»

الإيضاح

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ) أي لا يهزأ ناس من المؤمنين بآخرين. ثم ذكر العلة في ذلك فقال: (عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ) أي فقد يكون المسخور منهم خيرا عند الله من الساخرين كما جاء في الأثر «فرب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله تعالى لأبره.»

فينبغي ألا يجترأ أحد على الاستهزاء بمن تتقحمه عينه لثاثة حاله، أو لكونه ذا عاهة في بدنه، أو لكونه غير لبق في محادثته، فلعله أخلص ضميرا وأنقى قلبا ممن هو على ضد صفته، فيظلم نفسه بتحقيق من وقّره الله تعالى.

(وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ) أي ولا يسخر نساء من نساء عسى أن يكون المسخور منهن خيرا من الساخرات، وأتى بالجمع في الموضوعين، من قبل أن الأغلب في السخرية أن تكون في مجامع الناس، وكم من متلذذ بها، وكم من متألم منها.

روى الترمذي عن عائشة قالت: حكيت للنبي ﷺ رجلا فقال: « ما يسرنى إني حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا، قالت فقلت يا رسول الله إن صفية امرأة وقالت بيدها هكذا تعني أنها قصيرة، فقال: لقد مزحت بكلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته». وروى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

وفي هذا إيماء إلى أن المرء لا يقطع بمدح أحد أو عيبه كما يرى عليه من صور أعمال الطاعة أو المخالفة، فعمل من يحافظ على الأعمال الظاهرة يعلم الله من قلبه وصفا مذموما لا تصح معه تلك الأعمال، ولعل من رأينا منه تفريطا أو معصية يعلم الله من قلبه وصفا محمودا يغفر له بسببه، فالأعمال أمارات ظنية، لا أدلة قطعية. (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) أي ولا يعب بعضكم بعضا بقول أو إشارة على وجه الخفية.

وفي قوله: «أنفسكم» تنبيه إلى أن العاقل لا يعيب نفسه، فلا ينبغي أن يعيب غيره لأنه كنفسه، ومن ثم قال النبي ﷺ: «المؤمنون كجسد واحد إن اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وقال عليه الصلاة والسلام: «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ويدع الجذع في عينه». وقيل: من سعادة المرء أن يشتغل بعيوب نفسه عن عيوب غيره. قال الشاعر: لا تكشفن من مساوي الناس ما ستروا فيمتك الله سترا عن مساويها. واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا تعب أحدا منهم بما فيها.

(وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) أي لا يدع بعضكم بعضا باللقب الذي يسوءه ويكرهه كأن يقول لأخيه المسلم: يا فاسق، يا منافق، أو يقول لمن أسلم: يا يهودي، أو يا نصراني.

قال قتادة وعكرمة عن أبي جيرة بن الضحاك قال: في بني سلمة نزلت (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا واحدا باسم من تلك الأسماء قالوا: يا رسول الله إنه يكرهه فنزلت. أخرجه البخاري في الأدب وأهل السنن وغيرهم.

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: التنابز بالألقاب أن يكون الرجل قد عمل السيئات ثم تاب وراجع الحق، فنهى الله تعالى أن يعير بما سلف من عمله. أما الألقاب التي تكسب حمدا أو مدحا وتكون حقا وصدقا فلا تكره كما قيل لأبي بكر: عتيق، ولعمر: الفاروق، ولعثمان: ذو النورين، ولعلي: أبو تراب، ولخالد سيف الله.

(بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) أي بئس الذكر المرتفع للمؤمنين أن يذكروا بالفسوق بعد دخولهم في الإيمان واشتبارهم به. وفي هذا إيحاء إلى استقباح الجمع بين الأمرين كما تقول بئس الصبوة بعد الشيخوخة أي معها. (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) أي ومن لم يتب من نبزه أخاه بما نهى الله عن نبزه من الألقاب، أو لمزه إياه، أو سخريته منه، فأولئك هم الذين ظلموا أنفسهم فأكسبوها عقاب الله بعصيانهم إياه.

سورة الحجرات (٤٩): آية ١٢

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)

تفسير المفردات

(اجتنبوا): أي تباعدوا، وأصل اجتنبته: كنت منه على جانب، ثم شاع استعماله في التباعد اللازم له، والإثم: الذنب، والتجسس: البحث عن العورات والمعائب والكشف عما ستره الناس، والغيبة: ذكر الإنسان بما يكره في غيبته، فقد روى مسلم وأبو داود والترمذي « أن النبي ﷺ قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت لو كان في أخي ما

أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته.»

المعنى الجملي

أدب الله عباده المؤمنين بآداب إن تمسكوا بها دامت المودة والوئام بينهم: منها ما تقدم قبل هذا، ومنها ما ذكره هنا من الأمور العظام التي تزيد توثيق رباط المجتمع الإسلامي قوة وهي:

(١) البعد عن سوء الظن بالناس وتخونهم في كل ما يقولون وما يفعلون، لأن بعض ذلك قد يكون إثماً محضاً فليجتنب كثير منه، وقد روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال: ولا تظنّ بكلمة خرجت من أخيك المؤمن إلا خيراً، وأنت تجد لها في الخير محملاً.

(٢) البحث عن عورات الناس ومعاييرهم.

(٣) عدم ذكر بعضهم بعضاً بما يكرهون في غيبتهم، وقد مثل الشارع المغتاب بأكل لحم الميتة استفظاعاً له.

قال قتادة: كما تكره إن وجدت جيفة ممدودة أن تأكل منها، كذلك فأكره لحم أخيك وهو حي.

الإيضاح

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ) أي يا أيها الذين آمنوا ابتعدوا عن كثير من الظن بالمؤمنين، بأن تظنوا بهم السوء ما وجدتم إلى ذلك سببلاً، ففي الحديث «إن الله حرم من المسلم دمه وعرضه، وأن يظن به ظن السوء». ولا يحرم سوء الظن إلا ممن شوهد منه الستر والصلاح، وأوذست منه الأمانة، أما من يجاهر بالفجور كمن يدخل إلى الخانات أو يصاحب الغواني الفواجر فلا يحرم سوء الظن به.

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن المسيّب قال: كتب إلي بعض إخواني من أصحاب رسول ﷺ أن ضع أمر أخيك على أحسنه ما لم يأتك ما يغلبك، ولا تظنّ بكلمة خرجت من امرئ مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير

محملاً، ومن عرّض نفسه للتهمة فلا يلومنّ إلا نفسه، ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده، وما كافأت من عصي الله تعالى فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وعليك بإخوان الصدق فكن في اكتسابهم، فإنهم زينة في الرخاء، وعدّة عند عظيم البلاء، ولا تتهاون بالحلف فيمينك الله تعالى، ولا تسألن عما لم يكن حتى يكون، ولا تضع حديثك إلا عند من تشتهيه، وعليك بالصدق وإن قتلك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من خشى الله، وشاور في أمرك الذين يخشون ربهم بالغيب. ثم علل الأمر باجتناّب كثير من الظن بقوله: (إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) أي إن ظن المؤمن بالمؤمن الشرّ إثم، لأن الله قد نهاه عنه ففعله إثم. ونحو الآية قوله: « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ». قال ابن عباس في الآية: نهى الله المؤمن أن يظن بالمؤمن سوءاً اهـ. ثم لما أمرهم سبحانه باجتناّب كثير من الظن نهاهم عن التجسس فقال: (وَلَا تَجَسَّسُوا) أي ولا يتتبع بعضكم عورة بعض، ولا يبحث عن سرائره يبتغى بذلك الظهور على عيوبه، ولكن اقعوا بما ظهر لكم من أمره، وبه فاحمدوا أو ذموا، لا على ما تعلمون من الخفايا.

وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ». التجسس: البحث عما يكتم عنك، والتحسس: طلب الأخبار والبحث عنها، والتناجش: البيع على بيع غيرك (الزيادة عليه) والتدابير: الهجر والقطيعة. وعن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في عقر بيته ». وروى الطبراني عن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « ثلاث لازمات لأمتي: الطيرة والحسد وسوء الظن، فقال رجل وما يذهبن يا

رسول الله ممن هن فيه؟ قال: **﴿إِذَا حَسَدْتَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحَقِّقْ، وَإِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضُ﴾**.

وقال عبد الرحمن بن عوف: حرست ليلة مع عمر بن الخطاب بالمدينة، إذ تبين لنا سراج في بيت بابه مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط، فقال عمر: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب، فما ترى؟ قلت: أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه، قال تعالى: **«وَلَا تَجَسَّسُوا»** وقد تجسسنا، فانصرف عمر وتركهم.

وقال أبو قلابة: حدث عمر بن الخطاب أن أبا محجن الثقفي يشرب الخمر مع أصحاب له في بيته، فانطلق عمر حتى دخل عليه، فإذا ليس عنده إلا رجل، فقال أبو محجن: إن هذا لا يحل لك، قد نهاك الله عن التجسس. فخرج عمر وتركه.

(وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا) أي ولا يذكر بعضكم بعضا بما يكره في غيبته، والمراد بالذكر الذكر صريحا أو إشارة أو نحو ذلك مما يؤدي مؤدى النطق، لما في ذلك من أذى المغتاب، وإيغار الصدور وتفريق شمل الجماعات، فهي النار تشتعل فلا تبقى ولا تذر، والمراد بما يكره ما يكره في دينه أو دنياه أو خلقه أو خلقه أو ماله أو ولده أو زوجته أو خادمه أو ملبسه أو غير ذلك مما يتعلق به.

قال الحسن: الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله: الغيبة، والإفك، والبهتان.

(١) فأما الغيبة: فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه.

(٢) وأما الإفك: فأن تقول فيه ما بلغك عنه.

(٣) وأما البهتان: فأن تقول فيه ما ليس فيه.

ولا خلاف بين العلماء في أن الغيبة من الكبائر وأن على من اغتاب أحدا التوبة إلى الله أو الاستغفار لمن اغتابه أو الاستحلال منه. وعن شعبة قال: قال لي معاوية بن قرّة: لو مرّ بك رجل أقطع (مقطوع اليد) فقلت هذا أقطع كان غيبة، قال شعبة فذكرته لأبي إسحاق فقال صدق. ثم ضرب سبحانه مثلا للغيبة للتنفير والتحذير منها فقال: **(أَيُّجِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ)**

أي أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه بعد مماته؟ فإذا كنتم لا تحبون ذلك بل تكرهونه لأن النفس تعافه، فكذلك فاكرهوا أن تغتابوه في حياته.

والخلاصة - إنكم كما تكرهون ذلك طبعا فاكرهوا ذلك شرعا لما فيه من شديد العقوبة. وقد شبهت بأكل اللحم لما فيها من تمزيق الأعراض المشابه لأكل اللحم وتمزيقه، وقد جاء هذا على نهج العرب في كلامهم. قال المقنّع الكندي: فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا. وقد زادت الآية فجعلت اللحم لحم أخ ميت تصويرا له بصورة بشعة تستقذرها النفوس جميعا. سمع علي بن الحسين رضي الله عنهما رجلا يغتاب آخر فقال: إياك والغيبة فإنها إدام كلاب الناس، وقيل لعمر بن عبيد: لقد وقع فيك فلان حتى رحمتك، قال: إياه فارحموا.

وقال رجل للحسن البصري: بلغني أنك تغتابني، فقال: لم يبلغ قدرك عندي أن أحكمك في حسناتي. وقد ثبت في الصحيح من غير وجه أن النبي ﷺ قال حين خطب في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا». (وَاتَّقُوا اللَّهَ) أي فاكرهوا الغيبة، واتقوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه، وراقبوه واخشوه. ثم علل هذا بقوله: (إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ) أي إن الله يتوب على من تاب إليه عما فرط منه من الذنب، رحيم به أن يعذبه بعد توبته.

ويجب على المغتاب أن يبادر إلى التوبة حين صدورها منه، بأن يقلع عنها ويندم على ما فرط منه، ويعزم عزمًا مؤكدًا على ألا يعود إلى مثل ما فرط منه. ولا تحرم الغيبة إذا كانت لغرض صحيح شرعا لا يتوصل إليه إلا بها، وينحصر ذلك في ستة أمور:

- (١) التظلم، فلمن ظلم أن يشكو لمن يظن أنه يقدر على إزالة ظلمه أو تخفيفه.
- (٢) الاستعانة على تغيير المنكر بذكره لمن يظن قدرته على إزالته.
- (٣) الاستفتاء، فيجوز للمستفتي أن يقول للمفتي: ظلمني فلان بكذا فهل يجوز له ذلك.

(٤) تحذير المسلمين من الشرك جرح الشهود والرواة والمتصدّين للافتاء مع عدم أهليتهم لذلك، وكأن يشير وإن لم يستشر على مريد التزوج أو مخالطة غيره في أمر ديني أو دنيوي ويقتصر على ما يكفي، فإن احتاج إلى ذكر عيب أو عيبين ذكر ذلك.

(٥) أن يجاهروا بالفسق كالمدمنين على شرب الخمر وارتياح محالّ الفجور، ويتباهوا بما يفعلون.

(٦) التعريف بلقب أو نحوه، كالأعور والأعمش ونحو ذلك إذا لم تمكن المعرفة بغيره.

والأمة مجمعة على قبح الغيبة وعظم آثامها مع ولوع الناس بها حتى إن بعضهم ليقولون: هي صابون القلوب، وإن لها حلاوة كحلاوة التمر، وضراوة كضراوة الخمر.

سورة الحجرات (٤٩): آية ١٣

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣).

تفسير المفردات

من ذكر وأنثى: أي من آدم وحواء، قال إسحاق الموصلي: الناس في عالم التمثيل أكفاء أبوهم آدم والأم حواء. فإن يكن لهم في أصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء. والشعوب: واحد شعب (بفتح الشين وسكون العين) وهو الحي العظيم المنتسب إلى أصل واحد كربيعة ومضر، والقبيلة دونه كبكر من ربيعة، وتميم من مضر.

وحكى أبو عبيدة أن طبقات النسل التي عليها العرب سبع: الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، ثم العشيرة، وكل واحد منها يدخل فيما قبله، فالقبائل تحت الشعوب، والعمائر تحت القبائل، والبطنون تحت العمائر، والأفخاذ تحت البطون، والفصائل تحت الأفخاذ، والعشائر تحت الفصائل، فخزيمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة (بفتح

العين وكسرهما) وقصي بطن، وعبد مناف فخذ، وهاشم فصيلة، والعباس عشيرة، وسمى الشعب شعبا لتشعب القبائل منه كتشعب أغصان الشجرة.

المعنى الجملي

بعد أن نهى سبحانه فيما سلف عن السخرية بالناس والازدراء بهم، وعن اللمز والتنازب بالألقاب - ذكر هنا ما يؤكد النهى ويؤيد ذلك المنع، فبين أن الناس جميعا من أب واحد وأم واحدة، فكيف يسخر الأخ من أخيه؟ إلى أنه تعالى جعلهم شعوبا وقبائل مختلفة، ليحصل بينهم التعارف والتعاون في مصالحهم المختلفة، ولا فضل لواحد على آخر إلا بالتقوى والصلاح وكمال النفس، لا بالأمور الدنيوية الزائلة.

ذكر أبو داود أن الآية نزلت في أبي هند وكان حجام النبي ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ أمر بني بياضة أن يزوجوا أبا هند امرأة منهم فقالوا لرسول الله ﷺ: نزوج بناتنا موالينا؟ فأنزل الله عز وجل: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ» الآية.

الإيضاح

(يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ) أي إنا أنشأناكم جميعا من آدم وحواء، فكيف يسخر بعضكم من بعض، ويلمز بعضكم بعضا وأنتم إخوة في النسب، وبعيد أن يعيب الأخ أخاه أو يلزمه أو ينبزه.

وعن أبي مليكة قال: لما كان يوم فتح مكة رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال عتّاب بن أسيد بن أبي العيص: الحمد لله الذي قبض أبي حتى لا يرى هذا اليوم. وقال الحارث بن هشام: ما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا، وقال سهيل بن عمرو: إن يرد الله شيئا يغيره، فأتى جبريل النبي ﷺ وأخبره بما قالوا، فدعاهم وسألهم عما قالوا فأقروا، فأنزل الله الآية زجرا لهم عن التفاخر بالأنساب والتكاثر بالأموال والازدراء بالفقراء، وبين أن الفضل بالتقوى.

وروى الطبري قال: «خطب رسول الله بمني في وسط أيام التشريق وهو على بعير فقال: يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل

لعربي على عجي، ولا لعجى على عربي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا نعم، قال: فليبلغ الشاهد الغائب.»
 وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَلَا إِلَى أُنْسَابِكُمْ وَلَا إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ تَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَأَحْبَبُكُمْ إِلَيْهِ أَتْقَاكُمْ.»

(وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) أي للتعارف لا للتناكر، واللمز والسخرية والغيبة تفضى إلى ذلك. ثم ذكر سبب النهي عن التفاخر بالأنساب بقوله: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) أي إن الأكرم عند الله الأرفع منزلة لديه عز وجل في الآخرة والدنيا هو الأتقى، فإن فاخرتم ففاخروا بالتقوى، فمن رام نيل الدرجات العلا فعليه بها.

روى ابن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة وهو على راحلته فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعظمها بأبائها، فالناس رجلان: رجل برّقى كريم على الله، ورجل فاجر شقى هيّن على الله تعالى، إن الله عز وجل يقول: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) ثم قال: أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم. (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) أي إن الله عليم بكم وبأعمالكم، خير بباطن أحوالكم، فاجعلوا التقوى زادكم لدى معادكم.

ح. مناسبة الآية

مناسبة بين سورة الحجرات والفتح.

ومناسبتها لما قبلها من وجوه:

(١). ذكر في هذه قتال البغاة، وفي تلك قتال الكفار.

(٢). إن السابقة ختمت بالذين آمنوا، وافتتحت هذه بهم.

٣). إن كلا منهما تضمن تشريفا وتكريما للرسول ﷺ ولا سيما في مطلعهما. مناسبة بين سورة الحجرات وق.

ومناسبتها لما قبلها - أنه أشار في آخر السورة السابقة إلى أن إيمان أولئك الأعراب لم يكن إيمانا حقا، وذلك يقتضى إنكار النبوة وإنكار البعث، وافتتح هذه السورة بما يتعلق بذلك. حدّث مسلم وغيره عن جابر بن سمرة أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ هذه السورة في الركعة الأولى من صلاة الفجر.

خ. حديث المتعلق

١٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ [ص: ٣٦١] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ» وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَأَبِي سَعِيدٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^{٥٦} [حكم الألباني]: صحيح

٢٠٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»: [ص: ٣٦٣] وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^{٥٧} [حكم الألباني]: صحيح

٢٠٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

^{٥٦} للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. سنن الترمذي. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض. ص ٤٥٣.

^{٥٧} Ibid hal. ٤٥٤.

وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»،
 وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، فَقَالَ: «الْفَمُّ وَالْفَرْجُ»: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 غَرِيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ^{٥٨} [حكم
 الألباني]: حسن الإسناد

٢٠٠٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الْخُلُقِ فَقَالَ: «هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ،
 وَكَفُّ الْأَذَى»^{٥٩}

٢٠٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ،
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 فَقَالَ: عَلِّمْنِي شَيْئًا وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ، قَالَ: «لَا تَغْضَبُ»، فَزَدَ ذَلِكَ مِرَارًا
 كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبُ»: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَسَلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَهَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو حَصِينٍ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ
 عَاصِمِ الْأَسَدِيِّ.^{٦٠} [حكم الألباني]: صحيح

^{٥٨} Ibid hal. ٤٥٤.

^{٥٩} Ibid hal. ٤٥٤.

^{٦٠} Ibid. hal. ٤٥٧

الفصل الخامس

نتائج البحث

أ. تحليل القيم التربوية الإسلامية في سورة الحجرات الآية ٩-١٣.
وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩).

قائمة الجدول ٥.١

النمرة	لفظ	القيم	الإيضاح
١.	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	القيم الأخلاقية (الإصلاح والسلامة)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. يأمر الله للمؤمنين الصلح بين فرقتين المتصدمين او المختلفين ثم ويمنعنا العدو بين المسلمين.
٢.	فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ	القيم الأخلاقية (الإصلاح والسلامة)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. المعنى هنا دون القتال النفس بل مباشرة لصلح

<p>تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. أمّا العدل هو المفتاح للإصلاح بينهما، ورضا بما فيه، سواء كان لهما أو عليهما.</p>	<p>القيم الأخلاقية (العدل والقسط)</p>	<p>٣. فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا</p>
<p>تسمى القيم الروحية لأنها متعلقة بالله. إنّ الله يحبّ العادلين في جميع أعمالهم ويجازهم أحسن جزاء. وتسمى القيم العبودية لأنها هي حال الإنسان الثانية، التي يعالج فيها شئون الحياة من أمر نفسه وأهله، ورعاية مصالحه، ومصالح غيره.</p>	<p>القيم الروحية القيم العبودية</p>	<p>٤. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ</p>

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠).

قائمة الجدول ٥.٢.

الإيضاح	القيم	لفظ	النمرة
تسمى القيم الأخلاقية	القيم الأخلاقية	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ	١.

<p>لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. أي الإرتباط بالإيمان بين المؤمنين. أخوة إسلامية لا ينبغى العداوة ولا شحناء</p>	<p>(الترحم والتسامح)</p>		
<p>تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. كما ذكر في أعلى أن المعنى الأخوة يعني الأخوة الإسلامية ليس لها فقد الأخوة العائلة.</p>	<p>القيم الأخلاقية (الإصلاح والسلامة)</p>	<p>فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ</p>	<p>.٢</p>
<p>تسمى القيم الروحية لأنها متعلقة بالله. بامثل أوامره واجتناب نواهية. وتسمى القيم العبودية لأنها هي حال الإنسان الثانية، التي يعالج فيها شئون الحياة من أمر نفسه وأهله، ورعاية مصالحه، ومصالح غيره.</p>	<p>(القيم الروحية والعبودية)</p>	<p>وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ</p>	<p>.٣</p>

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)

قائمة الجدول ٥.٣

النمرة	لفظ	القيم	الإيضاح
١.	يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ	القيم الأخلاقية (التواضع والتعارف)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. لا يهزأ جماعة بجماعة، ولا يسخر أحد من أحد، فقد يكلمون المسخور منه خيراً عند الله من الساخر
٢.	وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ	القيم الأخلاقية (التواضع والتعارف)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. ولا يسخر نساء من نساء فعسى أن تكون المحترمة منها خيراً عند الله وأفضل من الساخرة
٣.	وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ	القيم الأخلاقية (التسامح والتراحم)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف

عن الصلاح. لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء، لا بد علينا يدع بسمه او لقب الحسنة			
تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. السخرية من قول او فعل هي عمل سيئة من المسلمين	القيم الأخلاقية (التراحم)	بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ	٤.
تسمى القيم العبودية لأنها حال الإنسان الثانية، التي يعالج فيها شئون الحياة من أمر نفسه وأهله، ورعاية مصالحه، ومصالح غيره. ومن لم يتب عن اللّمز والتناز فأولئك هم الظالمون بتعريض أنفسهم للعذاب	القيم العبودية	وَمَنْ لَّمْ يَتَّبِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	٥.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا
تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)

قائمة الجدول ٥.٤

النمرة	لفظ	القيم	الإيضاح
١.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ	القيم الأخلاقية (نهى سوء الظنّ)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. إنّ في بعض الظنّ إثم وذنّب يستحق صاحبه العقوبة عليه.
٢.	إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ	القيم الأخلاقية (نهى سوء الظنّ)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. نهى الله المؤمن أن يظنّ بالمؤمن. إنّ ظنّ المؤمن بالمؤمنين الشّر إثم
٣.	وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا	القيم الأخلاقية في حالة المجتمع (نهى عن التجسس والغيبه)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. التجسس: البحث عما يأتكم عنك. الغيبه: أن تقول في أخيك ما هو فيه. من عفتاب أحدا التوبة الى الله أو الإسغفر لمن اغتابه.

٤.	أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ	القيم الأخلاقية (نهى الله عن التجسس والغيبة)	التجسس والغيبة السواء كان يأكل لحم أخيه ثم نهى الله عن ذلك.
٥.	وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ	القيم الروحية (تقوى بالله)	تسمى القيم الروحية لأنها متعلقة بالله. أمر الله لتقوى والتوبة. إن الله يحب التوَّبين.

يَأْيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣).

قائمة الجدول ٥.٥

النمرة	لفظ	القيم	الإيضاح
١.	يَأْيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا	القيم الأخلاقية في المجتمع (تعاروف والتفاهم والتراحم)	تسمى القيم الأخلاقية لأنها توجد الوازع النفسى الذي يمنع من الانحراف عن الصلاح. يأمر الله لناس التعاروف والتفاهم والتراحم والتسامح لذلك ليكون التعاون بأخرين. لايجوز علينا إختيارا في حالة الأخوة البشرية.
٢.	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ	القيم العبودية والروحية (تقوى بالله)	تسمى القيم العبودية لأنها متعلقة بالله. وتسمى القيم العبودية لأنها حال الإنسان الثانية، التي

<p>يعالج فيها شئون الحياة من أمر نفسه وأهله، ورعاية مصالحه، ومصالح غيره. خير الناس عند الله التقوى دون المسألة شعوب أو القبائل. ثم المهم علينا تقوى بالله بأفضل التقوى.</p>			
<p>تسمى القيم العبودية لأنها متعلقة بالله. وتسمى القيم العبودية لأنها حال الإنسان الثانية، التي يعالج فيها شئون الحياة من أمر نفسه وأهله، ورعاية مصالحه، ومصالح غيره. إن الله عليم بأعمالكم، خير بباطن أحوالكم فاجعلوا التقوى زادكم.</p>	<p>القيم العبودية والروحانية (تقوى بالله)</p>	<p>إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ</p>	<p>٣.</p>

ب. الآية والحديث عن القيم التربوية الإسلامية المناسبة بسورة الحجرات الآية ٩-١٣.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ^{٦١} هذه الآية من الأصول التي تنظم علاقة المسلم بأخيه المسلم. وليست هذه الآية هي الوحيدة فقط في هذه السورة التي تتناول موضوع الأخوة وتقوية الروابط بين المسلمين، بل إن هناك عدة آيات في موضوع نفسه، ولكن اختلفت الأساليب في تحقيق هذه الغاية، وهي بناء الأخوة الإيمانية، وأوضح ذلك فأقول: جاءت الآية الأولى في هذا الموضوع امرة بالصلح بين المسلمين، وإزالة الفتن التي تقع بينهم من خلافات والخصومات.

١. علاقة بين المسلم بغيره

إن مما يميز المسلمين عن غيرهم أن الإسلام يرسم لهم منهجا في العلاقة بغيرهم، منهجا يقوم على العدل والصدق والخلق.

أ. العدل والتحریم الظلم، حتى مع الكفار بل الحيوانات أيضا، يقول سبحانه : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُواۗ اعْدِلُواۗ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ).^{٦٢} وفي الحديث القدس الذي يزويه ﷺ عن ربه جل وجل: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا.^{٦٣}

ب. حسن الخلق : أثنى الله على حبيبه ونبيه وخليه ﷺ فقال: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ^{٦٤}) وحسن خلقه ﷺ لم يكن مع مسلمين فحسب بل مع الكفار أيضا وكم واجه منهم من سوء الخلق وفحش التعامل فقابل ذلك بالخلق حسن والأسلوب الأحسن، وصفحات السيرة مليئة بذلك، وكتب الشمائل فيها الحجة والبرهان. إن حسن خلق يجب أن يتعدى الإنسان إلى الحيوان، فقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطاقتها ولا هي أطعمتها حتى ماتت.^{٦٥} ودخلت

^{٦١} القرآن الكريم. ٤٩ (الحجرات) الآية ١٠

^{٦٢} القرآن الكريم، ٥ (المائدة) الآية ٨.

^{٦٣} أخرجه مسلم (٤/١٩٩٤) كتاب البر الوصلة (٢٥٧٧).

^{٦٤} القرآن الكريم، ٦٨ (القلم) الآية ٤.

^{٦٥} أخرجه البخاري (٤/١٠٠) كتاب بدء الخلق، ومسلم (٤/٣٠٢٢).

امرأة بغي-وفي رواية رجل-دخلت الجنة لعطفها على كلب وجدته عطشان فأسقته الماء^{٦٦}.

إن حسن الخلق مفتاح لكل خير ومغلاق لكل شر. ولذا رأينا أثر العدل وحسن الخلق والصدق المعاملة من المسلم ومع غيره حيث دخل كثير من أولئك في الإسلام، لما رأوه من أخلاق النبوة ومعاملة المتقين. كما جرّسوء المعاملة والظلم من بعض المسلمين لغيرهم نفورا وبعدا عن دين الله حتى ارتد بعض هؤلاء بعد أن دخلوا في دين الله، ولذلك لما رأوه من أخلاق بعض المسلمين.

قال الله تعالى : **وَإِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَكُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ** وقال فيه : **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**^{٦٨}.
٣. الصلح بين المسلم

يقول سبحانه وتعالى في سورة الأنفال : **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ**^{٦٩} وقال : **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ**^{٧٠}. وفي النساء : **فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا**^{٧١}. وفيها أيضا : **وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**^{٧٢}.

ومما ورد في القرآن من الايات التي ترشد إلى الصلح وتحث عليه قوله تعالى : **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ**

^{٦٦} Ibid., hal (٧/٧٧)

^{٦٧} القرآن الكريم، ٥ (المائدة) الآية ٨٨.

^{٦٨} القرآن الكريم، ٦٨ (القلم) الآية ٤.

^{٦٩} القرآن الكريم، ٨ (الأنفال) الآية ١.

^{٧٠} القرآن الكريم، ٤٩ (الحجرات) الآية ١٠.

^{٧١} القرآن الكريم، ٤ (النساء) الآية ٣٥.

^{٧٢} القرآن الكريم، ٤ (النساء) الآية ١٢٨.

النَّاسِ ۖ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.^{٧٣} وقال :
 بُعُولَهُنَّ أَحَقُّ بِرِدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا.^{٧٤} قال : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ
 جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.^{٧٥} وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ
 سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.^{٧٦} فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ.^{٧٧}

والصلح قد يكون بين فريقين وطائفتين كما في سورة الحجرات وقد
 يكون بين فردين كما في سورة النساء وقد يكون بين فرد ومجموعة كما بين
 المورث وورثته أو من أوصى لهم كما في اية البقرة.

وقد ورد عنه ﷺ أنه قال : كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم
 تطلع فيه الشمس تعدل فيه بين اثنين صدقة. الحديث.^{٧٨} وفي رواية لمسلم :
 ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث : تعني الحرب والإصلاح
 بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.^{٧٩}

ومع ذلك فإن الذين يندبون أنفسهم للصلح فئة قليلة. بل إن بعض
 هؤلاء القلة لا يلتزمون بالشرط الذي ذكره الله تعالى وهو الصلح بالعدل:
 فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا^{٨٠} والإقساط هو العدل ولكن كرهه لأهميته
 ولأثره وذلك أن أحد الفريقين إذا شعر أن المصلح لم يلتزم بالعدل فلن يقبل به.
 ٢. الأمور المنهي

^{٧٣} القرآن الكريم، ٤. (النساء) الآية ١١٤.

^{٧٤} القرآن الكريم، ٢. (البقرة) الآية ٢٢٨.

^{٧٥} القرآن الكريم، ٢. (البقرة) الآية ١٨٢.

^{٧٦} القرآن الكريم، ٤٢. (الشورى) الآية ٤.

^{٧٧} القرآن الكريم، ٨. (الأنفال) الآية ١.

^{٧٨} أخرجه البخاري (١٧١/٣) كتاب الصلح، ومسلم (٤٩٩/١) كتاب صلاة المسافرين، رقم (٧٢٠).

^{٧٩} صحيح مسلم (٢٠١٢/٤) كتاب البر والصلة رقم (٢٦٠٥).

^{٨٠} القرآن الكريم ٤٩ (الحجرات) الآية ٩.

ورد النهي عن جميع الأمور التي تكون سببا للقطيعة والهجران، وفصم
عرا الأخوة والإيمان، مما يغلب شره على خيره، إن كان فيه خير، وإن وجد فإنه
نزر يسير. وهذه الأسياء كثيرة جدا لأستطيع حصرها وتعدادها وإنما سأكتفي
بما اشتهر منها، وفشا بين الناس أو كان له من الأثار أعظم مما لسواه وبخاصة
ما يتعلق بموضوع الأخوة، تعلقا سلبيا. وسأبدأ بما ورد من ذلك في سورة
الحجرات ثم أتبعه بما يناسب المقام والله الموفق والمعين ، وحيث قد ورد
بعضها سيرد حيث سبق أن ذكرت بعض هذه الأمور في الحديث عن امتحان
فسأوجز هنا لذكر أغنى عنه هناك.

أ. الغيبة : بدأت بالغيبة لشيوعها وانتشارها، وقليل من يسلم منها حتي كثير من
الطيبين والمعروفين بالورع، بل وبعض طلاب العلم، ولذلك قال ابن القيم
رحمه الله معبرا عن هذا الواقع: وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش
والظلم، ولسانه يفري في أعراض الأحياء والأموات ولا يبالي ما يقول : وَلَا يَغْتَبِ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا.^{٨١} وقال سبحانه : وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ
مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فَكَيْفَ يُحْتَمَلُوا مِنْهُمْ وَإِذَا هُمُ مُبِينًا.^{٨٢} والغيبة من أشد الأذى على المؤمن.
ويقول جل وعلا مشنعا على المنافقين : فَإِذَا ذَهَبَ الخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ
جِدَادٍ.^{٨٣} قال رسول الله ﷺ : كل مسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله.^{٨٤}

ب. النميمة : قال النووي قال العلماء : النميمة نقل كلام الناس بعضهم إلى
بعض على جهة الإفساد بينهم. والنميمة محرمة بالكتاب والسنة والإجماع، قال
تعالى : هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.^{٨٥} وفي الحديث وقال حذيفة
رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول لا يدخل الجنة نمام.^{٨٦}

^{٨١} القرآن الكريم. ٤٩. (الحجرات) الآية ١٢.

^{٨٢} القرآن الكريم. ٣٣. (الأحزاب) الآية ٥٨.

^{٨٣} القرآن الكريم. ٣٣. (الأحزاب) الآية ١٩.

^{٨٤} أخرجه مسلم (١٩٨٦/٤) كتاب البر والصلة، رقم (١٦٧٩).

^{٨٥} القرآن الكريم. ٦٨. (القلم) الآية ١١-١٢.

^{٨٦} أخرجه مسلم (١٠١/١) كتاب الإيمان رقم (١٠٥).

ت. سوء الظن : وقد ذكرت هذا الأمر في الحديث عن امتحان القلوب، واستشهدت له من الكتاب والسنة ولكن الجطورته ولتساهل بعض الناس فيه فإني أزيده إيضاحاً فأقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ^{٨٧}. وقال : وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا^{٨٨}. وقال ﷺ : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث^{٨٩}.

د. التجسس : قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا^{٩٠}. وقال ﷺ : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تجسسوا. الحديث.

فإن التجسس أول ما ينشأ عن سوء الظن ولو لم يحصل سوء ظن لما وقع التجسس، ثم بعد سوء الظن يبدأ التجسس وتتبع العورات وبعد ذلك يتحدث المتجسس عما راه أو سمعه وهذه هي الغيبة وكفي بخصلة تجمع هذه الأثافي سوءاً وقبحاً.

هـ. السخرية والهمز واللمز والتنابز: قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۚ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^{٩١}. جمع الله بين السخرية والهمز واللمز والتنابز في آية واحدة، ومعناها متقارب واصلها واحد وإن اختلف أسلوب التعبير عنها. فلا تنشأ السخرية ولا التنابز إلا من مرض الاحتقار، فإذا احتقر المسلم أخاه سخر منه ولمزه ونابزه ولذلك قال ﷺ : بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم^{٩٢}.

^{٨٧} القرآن الكريم. ٤٩. (الحجرات) الآية ١٢.

^{٨٨} القرآن الكريم. ١٧. (الإسراء) الآية ٣٦.

^{٨٩} أخرجه البخاري (٧٧/٧) كتاب الأدب.

^{٩٠} القرآن الكريم. ٤٩. (الحجرات) الآية ١٢.

^{٩١} القرآن الكريم. ٤٩. (الحجرات) الآية ١١.

^{٩٢} أخرجه مسلم (١٩٨٦/٤) كتاب البر والصلة، رقم (٢٥٦٤).

والخلاصة أن سخرية الغنى من الفقير والنسيب من المولى والمتعلم من الأمي والجميلة من الدميمة والطويلة من القصيرة ونحو هؤلاء كل ذلك يسبب الشحناء والبغضاء والتقاطع. ولذلك حرمه الله، وجعل لمز المسلم لأخيه المسلم لمزا لنفسه، بل إن أعظم اللمز والسخرية إذا كان ذلك بسبب خلقه خلقا عليها، أو أمر لاحيلة للمرء فيه، كالفقر، والدمامة والقصر فهذا من الله وعيب الإنسان بذلك سوء أدب مع الله واعتراض على خلقه وقدره.

ف. التفاخر: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ^{٩٣}. قال المسافرون: جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لتفاخروا إن هذه الآية قد حسمت هذا الموضوع بتأصيل ثلاث ركائز:

١. إن أصل خلق الناس جميعا واحد، ادم وحواء، وهو أن كل إنسان خلق من ذكر وأنثى أي من أبيه وأمه فليس هناك من خلق من ذكركم أو أنثى، أو ذكر فقط عدا حواء، أو انثى فقط (سوى عيسى عليه سلام)، فأين مجال التفاخر، فابوك كأبيه، وأمك كأمه أم كما قال المفسرون: فابوك أبوه وأمك أمه، فلم التفاخر؟

٢. أما ما يحتج به الناس بانتسابهم إلى شعب كذا أو قبيلة كذا، فلم يأذن الله بذلك لأجل التفاخر، وإنما لأجل التعارف فحسب، لما يترتب عليه من حقوق وواجبات.

٣. وهنا يسأل سائل: أليس هناك ميدان للتفاخر والتفاضل؟ فيأتي الجواب: بلى ولكن ليس هو ما اعتاده الناس ومارسوه، وهو التفاخر بالأنساب والأصول، وإنما يكون التفاضل والتقديم بالتقوى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ^{٩٤}. وردت أحاديث كثيرة في النهي عن التفاخر بالأنساب أذكر بعضها: وقد روى حذيفة

^{٩٣} القرآن الكريم. ٤٩ (الحجرات) الآية ١٣.

^{٩٤} القرآن الكريم. ٤٩ (الحجرات) الآية ١٣.

عنه ﷺ أنه قال : كلكم بنو ادم، وادم خلق من تراب، ولينتهين قوم يفخرون بابائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان.^{٩٥}

وإذا سخط التفاخر بالأنساب، فسقوط غيره مما يتفاخر فيه الناس من أمور الدنيا وتبقي التقوى هي ميدان التنافس والعمل. وبعد أن ذكرت الأمور التي وردت في سورة الحجرات، مما يكون سببا في التباغض والتهاجر، ومن ثم ضعف وثاق الأخوة بين المسلمين، أذكر الآن بعض ما نهى الله عنه أو رسول الله ﷺ مما يناقض أصل -إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ- (الحجرات أية ١٠). كمت أشرت سابقا.^{٩٦}

^{٩٥} أخرجه البزار وصححه الألباني كما في صحيح الجامع رقم (٤٥٦٨).

^{٩٦} ناصر بن سليمان العمر. سورة الحجرات دراسة تحليلية وموضوعية. الرياض. مكتة الرشد. س. ٢٠٠٧م. ص. ٢١٨-٢٣٨.

الفصل السادس

إختتام

أ. الخلاصة

١. كثير من القيم التربوية الإسلامية في سورة الحجرات الآية ٩-١٣ فيها القيم الروحية، والقيم العبودية، والقيم العقلية، والقيم الأخلاقية، والقيم النفسية، والقيم الجمالية والقيم الإجتماعية. كلهم من القيم يؤيد على الأخلاق او الأدب. كما تالي:

١. الأداب الأخوة بين المؤمنين: (سورة ٤٩. الآية ١٠). يعني : الإصلاح بين المؤمن. نهى عن سخرية.

٢. الأدب الإصلاح في حال وقوع خلاف: (سورة ٤٩. الآية ٩). يعنى العدل والمقسط في أي حال.

٣. الأداب الإجتماعية بين المسلمين: (سورة ٤٩. الآية ١١-١٢). يعنى : نهى عن سوء الظنّ والتجسس والغيبة.

٤. الأدب التعامل مع الناس بشكل عام: (سورة ٤٩. الآية ١٣). وقد تأخر

ذكر أدب التعامل مع الناس في السورة وهذا ليرشدنا أنه قبل أن نتعامل مع الناس بأدب علينا أن نحقق ونكتسب كل الأداب السابقة في التعامل مع رسولنا وفيما بيننا حتى نتميّز بأخلاقنا وأدابنا وحتى نترك عند الناس من غير المسلمين الإنطباع الحسن لأن الخلق الحسن قد يفتح من البلاد وقلوب العباد ما لا تفتحه الحروب والمعارك. وكم من الناس دخلوا في الإسلام بأخلاق المسلمين الفاتحين لا بالسيف.

٢. الآية والحديث المناسبة كما تالي:

(١) العدل (سورة المائدة: ٨).

(٢) والإصلاح (الأنفال: ١٠) (النساء: ٣٥) (النساء: ١٢٨).

(٣) نهى الله عن الشخيرة (الحديث صحيح مسلم: ٤: ٩٣).

(٤) نهى الله عن سوء الظنّ (الإسراء: ٣٦).

- ٥) نهى الله عن الغيبة (الأحزاب: ١٩).
 ٦) نهى الله عن النميمة (القلم: ١١-١٢).
 ٧) نهى الله عن التجسس (الحديث صحيح البخاري: ٧: ٧٧).

ب. إقتراحات

- بناء على نتائج البحث يقدم الباحث المقترحات التالية :
١. أن يكون هذا البحث منفعة في بناء القيم التربوية الإسلامية
 ٢. أما القيم التربوية الإسلامية لابد أن ينظر إلى مصادر القيمة الأساسية
يعنى القرآن والحديث
 ٣. أن يكون تطبيق الى جميع ناحية التربية الإسلامية فيها المعلم والمتعلم
ومكان التعليم (المدرسة والمعهد والجامعة) والنظام الأمة وجميع المجتمع.

المرجع

- الرفاعي، عبد الرحيم. ١٩٨٠. القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة.
- القيسي، مروان: المنظومة القيمة الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة: مجلة دراسات العلوم الإنسانية.
- القرآن الكريم. ٢٠٠٩. جاكرتا: مكتبة الفاتح.
- المشاخي، ارکان سعيد خطاب. ٢٠٠٤. الفكر التربوي العربي الإسلامي لدى الرازي والنووي وأبن القيم الجوزية، اطرحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- بن سليمان العمر، ناصر. ٢٠٠٧. سورة الحجرات دراسة تحليلية وموضوعية. الرياض. مكتبة الرشد.
- بنت عبد الرحمن الجرية، ليلي. كيف تربي ولدك. الرياض. مكتبة الملك فهد الطني.
- بيكوفتش، علي عزت. ١٩٩٩. الإعلان الإسلامي، ترجمة محمد يوسف عدس، القاهرة: دار الشروق.
- خليل، علي ابو العين. ١٩٧٨. فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. العرب : دار الفكر العاربي.
- زاكي، ماجد الجلاذ، ٢٠٠٤. تدريس التربية الإسلامية الأساس النظرية والأساليب العملية. جامعة اليرموك. دار المسرة.
- عبد القادر، مصطفى زيادة والآخر، الفكر التربوي مدارس واتجاهات تطوره. رياض : مكتبة الرشد.
- على، أبي الحسن بن احمد الواحدي النسابوري . ٤٦٨. أسباب النزول. لبنون: دار الفكر.

علي، محمد الصابوني. ١٩٩٧. *صفوة التفاسير*. القاهرة : دار الصبوني. المكتة الشاملة.

رضوان، زينب. ١٩٨٢. *النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي، أصولها وبنائها في القرآن والسنة*. القاهرة: دار المعارف.

فرحان، أسحق وتوفيق مرعي. ١٩٨٨. *اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي: مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.*

قمحية، جابر. ١٩٨٤. *المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتاب المصري.*
مصطفى، أحمد المراغي، *تفسير المراغي: سورة الحجرات أية ٩*. دار احياء التراث العربي بروت.

كتب الأخر

Azwar, Saifuddin. ٢٠٠٤. *Metodologi Penelitian*. Yogyakarta : Pustaka Pelajar Ofifset.

Ghofur, Abdul. ٢٠١٥. *Nilai-nilai Pendidikan Islam Yang Terkandung Dalam Novel Negeri o Menara Karya A. Fuadi. Skripsi*. Jakarta: Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.

Herimanto dan Winarno. ٢٠١٠. *Ilmu Sosial dan Budaya Dasar*. Jakarta Timur : Bumi Aksara .

Indra Wati, Desi. ٢٠١٤. *Nilai-Nilai Pendidikan Islam Dalam Surat An-Nisa' Ayat ٣٦, Skripsi*. Langsa: Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Zawiyah Cot Kala Langsa.

J. Moleong, Lexy. ٢٠١٤. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : Rosda Karya.

H. Muhammad, Su'aib, ٢٠١٣. *Tafsir Tematik Konsep, Alat Bantu dan contoh penerapannya*. Malang : UIN Maliki Press.

Margono. ٢٠٠٤. *Metodelogi Penelitian Pendidikan*, Jakarta : Rineka Cipta.

Marwati, Kun dan Suryawati, Juju . ٢٠٠١. *Sosiologi Untuk SMA dan MA Kelas X*. Jakarta : PT Gelora Aksara Asrama.

Nata, Abudin ٢٠٠٠. *Metodologi Studi Islam*, Jakarta: Rajawali Press.

Patilima, Hamid. ٢٠٠٧. *Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung : Alfabeta.

Rohim, Nur . ٢٠١٣. *Nilai-nilai Pendidikan Islam Dalam Kitab Al-Arbai'in An-Nawawi. Skripsi*, Salatiga: Jurusan Tarbiyah. Program Studi Pendidikan Agama Islam. Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Salatiga.

Wahyudi, Muhlis. ٢٠٠٨. *Nilai-nilai Pendidikan Islam Dalam Kasidah Burdah Karya Imam Al-Bushiri, Skripsi*, Jogjakarta: Fakultas Tabiyah, UIN Sunan Kalijaga.

شبكة الدّولية

المعاني، المعجم. شبكة. <http://www.almaany.com> (الوصول إلى : ١٥ مايو ٢٠١٦).

حاتم جاسم عزيز السعدي : بحث حول القيم التربوية من وجهة نظر الفلسفة

التربوية. شبكة. <http://imamhussain-lib.blogspot.co.id>. (الوصول إلى : ١٥

مايو ٢٠١٦).

Bajari, Atwar *mengolah data dalam Penelitian Kualitatif*, ٢٠٠٩

<https://atwarbajari.wordpress.com> diakses pada : ١٧ Mei ٢٠١٥.



قسم التربية الإسلامية
كلية علوم التربية والتعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

شهادة الإستشار

الإسم : نور حسنة
رقم القيد : ١٢١١٠٠٣٥
شعبة/كلية : قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم
موضوع البحث : الدراسة الموضوعية عن القيمة التربوية الإسلامية في
سورة الحجرات الآية ٩-١٣

الرقم	التاريخ	البحث	التوقع
١.	٨ نوفمبر ٢٠١٥	تقديم عنوان البحث	
٢.	١٨ أبريل ٢٠١٦	استشارة فصل الأول حتى ثالث	
٣.	١ مايو ٢٠١٦	استشارة فصل الربيع	
٤.	١١ مايو ٢٠١٦	استشارة فصل الخامس	
٥.	٨ يونيو ٢٠١٦	تحسين وتصحيح لغاوي	
٦.	١٠ يونيو ٢٠١٦	ACC	

مالانق، ٨ يونيو ٢٠١٦
رئيس كلية علوم التربية والتعليم

الدكتور الحاج نور علي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥.٤.٣١٩٩٨.٣١٠.٠٢

السيرة الذاتية

الإسم	: نور حسنة
رقم القيد	: ١٢١١٠٠٣٥
مكان الميلاد وتاريخه	: جامبي، ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤
كلية/قسم	: كلية علوم التربيّة والتعليم قسم التربيّة الإسلاميّة
سنة بداية الدراسة	: ٢٠١٢
العنوان	: مالانق
الهاتف	: ٠٨٥٣٦٨٩٤٤٥٤٤

مالانق، ٨ يونيو ٢٠١٦
الطالبة

نور حسنة